من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢ (٥٠٩)
الاحد ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩

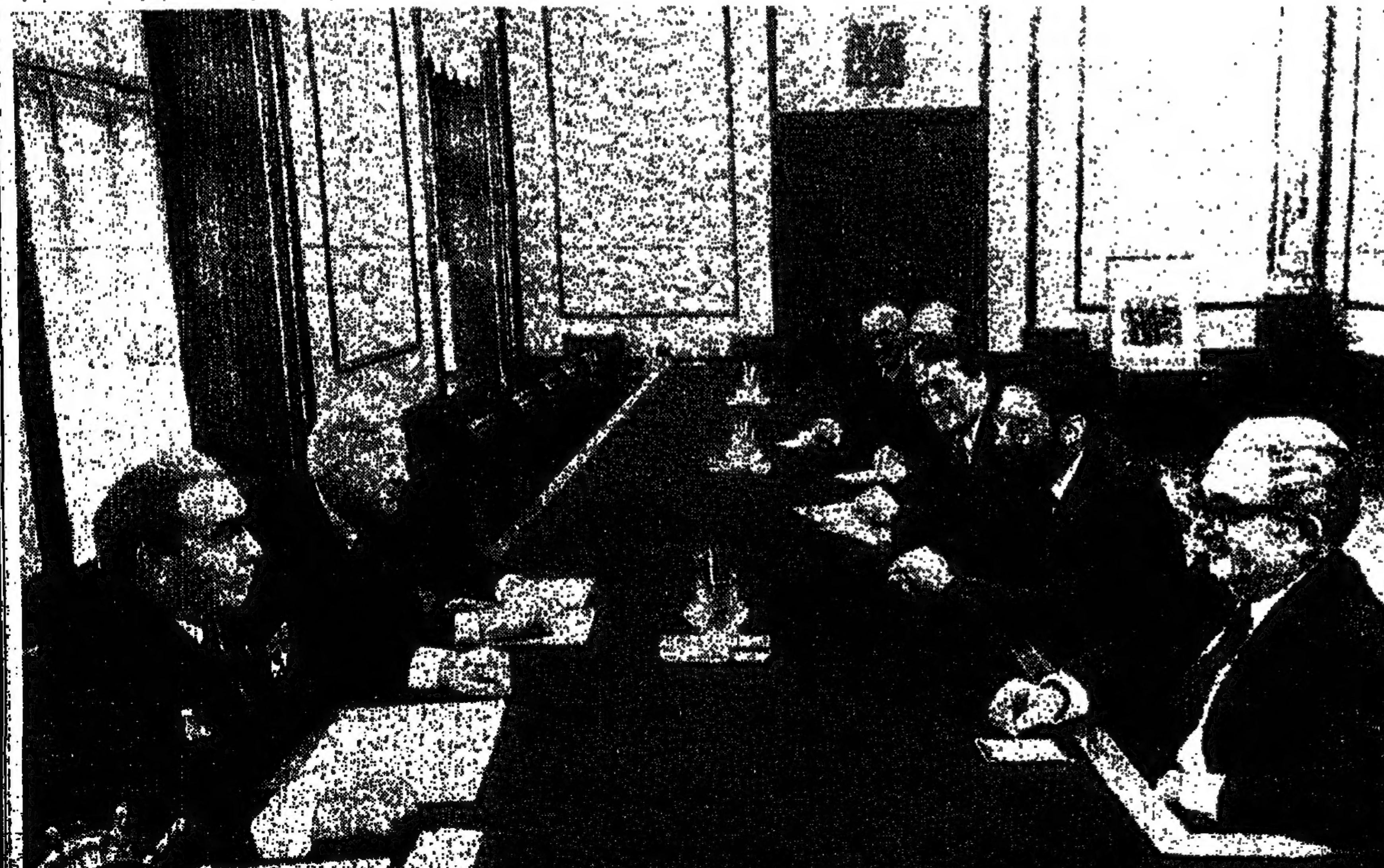
(ص ٢)



ان الوجوه السعيدة لهؤلاء المشاركين فـي فرقة الرقص ترمز الى فتوة لاتفيا السوفيتية .

من مواد هذا العدد

ليونيد بريجنيف: الشعب الكمبوتشي هب للنضال ضد النظام البغيض ضد الطغيان الذى فرض من الخارج على شعب كمبوتشيا



استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، إستقبل فى الكرملين فى ٩ كانون الثانى (يناير) السيد غروتفالد نائب رئيس شركة «تايم» الامريكية «تايم» والسيدكيف رئيس تحرير مجلة «تايم» والسيد دالكين نستاين رئيس تحرير هذه المجلة . (طالعوا ص ٣)

لحظة افتتاح المهرجان
فيديل كاسترو يحيى مندوبي المهرجان
لا للقنبلة النيترونية

BAN THE NEUTRON BOMB!

مهرجان كوبا

اقيم فى هافانا من ٢٨ تموز (يوليو) الى ٥ آب (اغسطس) مهرجان الشبيبة والطلاب العالمى الحادى عشر .
وقد اجتمع فيه زهاء ٢٠ الف مندوب من ١٤٥ بلدا وكان اضخم مهرجان فى خلال تاريخ الحركة المهرجانية . وقد عبر الشباب الذين يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية عن رغبتهم فى العيش فى ظل السلام والصداقة .

باقلام القراء

استقبال حار

ابعث لكم مع هذه الرسالة بصورة التقطت فى اثناء زيارة لفرقة الهواة الفنية من مصانع كوبان لبلادنا . واحيى الفنانون السوفيت حفلاتهم فى كثير من المدن البلجيكية . وكانت القاعات غاصة بالمتفرجين ، ونالت الحفلات اعجاب الجمهور .

مينتزيئس
(بلجيكا)

رسالة من فائز

قبل مدة اطلعت على العدد الصادر فى ١٢ تشرين الثانى (نوفمبر) من جريدة «موسكو نيوز» ، والذى تضمن قائمة باسماء الفائزين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٨ . وقد كانت فرحتى كبيرة حينما وجدت اسمى بين الفائزين بالجائزة الثالثة .

وسيفرح اصدقائى السوفيت الذين تعرفت عليهم اثناء زيارتى للاتحاد السوفيتى فى الخريف الماضى ، بفوزى عندما يطالعون جريدة «موسكو نيوز» فبعضهم يدرسون والاخر يدرس اللغة الانجليزية .

اننى اعتز بنجاحات بلدكم وشعبها ، وانا سعيد للغاية بنجاحكم الجديد-فوز رياضيى الجمباز السوفيت فى ستراسبورغ ، وبتحليق رواد الفضاء السوفيت ١٤٠ يوما وبالمحاصيل الزراعية القياسية ، فضلا عن جهودكم الدائمة فى قضية تمتين السلم ، والتقدم التكنيكى ، ويرفع مستوى حياة شعبكم .

واخيرا اهنئكم بعيد راس السنة الجديدة .

ارنست براميت
(انجلترا)

انباء موسكو

فى العدد القادم

* امناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاون الاقتصادى .
* الصهيونية و«حقوق الانسان» .
* كيف يعيش الدبلوماسيون فى موسكو .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون

* ما هو مستوى الحياة فى الاتحاد السوفيتى ؟
* الاقتصاد السوفيتى.. كيف يتطور ؟

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفقينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

تضمنت رسالة القارئ انزيلو مالمامبو عدة اسئلة منها : ما هو مستوى الحياة فى الاتحاد السوفيتى ؟

ان الجواب عن هذا السؤال ليس صعبا ، ولكن من غير الممكن ان يكون دقيقا بشكل مطلق لان هذا المستوى يتغير باستمرار .

ففى نهاية النصف الاول من هذا العام كان معدل اجرة العمال والموظفين اكثر من ١٥٩ روبلا . وذلك يعنى انها ارتفعت بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضى بنسبة ٣ر٢٪ وهكذا فان المداخيل الفعلية للانسان السوفيتى تتضاعف كل ١٥ عاما .

غير ان مستوى الحياة لا يقاس بالاجرة وحدها . اذ ان مستوى الاسعار له اهمية كبرى ، وقد ظل هذا المستوى ثابتا لعدة اعوام للمواد الاستهلاكية الاساسية ، زد على ذلك ان التعليم فى كافة مراحله مجانى عندنا وكذلك الخدمات الطبية ، بينما تكلف اجرة الشقة ٤-٥٪ من دخل العائلة . اما البطاقات الى دور الراحة والمصحات فاسعارها مخفضة جدا ، او بالمجان . ولكل متعد ومتقاعد حق فى الراتب التقاعدى (مع العلم ان المواطن لا يدفع كوبيكا واحدا من اجرته لهذا الغرض طيلة حياته) . وتدفع الدولة اربعة اخماس تكاليف تربية الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال وتشكل هذه وغيرها من المدفوعات والتسهيلات مبالغ طائلة .. وهى مع الاجور تزيد المداخيل الفعلية للعامل والموظف وتبلغ ٢١٦ روبلا .

وبالرغم من كافة الصعوبات فى اعوام السلطة السوفيتية لقد ازدادت مداخيل العمال عشر مرات والفلاحين ١٤ر٧ مرة .

كيف يتطور الاقتصاد السوفيتى ؟

- اجمالا يتطور بشكل ناجح ويتصف بوتائر تطور عالية وبانعدام الازمات . وسينمو الانتاج الصناعى فى الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) بنسبة ٣٥-٣٩٪ اما الزراعة فستزداد بنسبة ١٤-١٧٪ .

كما ان بلادنا لم تعان من مشكلة البطالة منذ نصف قرن تقريبا فالعمل مكفول لكل مواطن .

ويحتل الاتحاد السوفيتى فى كثير من المؤشرات الاقتصادية المكان الاول فى العالم : انتاج النفط (بما فى ذلك الغاز المكثف) والحديد الزهر والفولاذ وخامات الحديد وفحم الكوك والسماد المعدنى والتراكتورات والاسمنت والاقمشة الصوفية والاحذية الجلدية والثلاجات والسكر الناعم والسمن الحيوانى والقمح .. الخ .

واذا ما قارنا بين الاقتصادين السوفيتى والاميركى ، سنجد ان بلادنا تسبق الولايات المتحدة الاميركية تدريجيا . ففى عام ١٩٥٠ شكل الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفيتى اقل من ٣٠٪ بالنسبة لمثيله الاميركى وفى عام ١٩٧٠ شكل ٧٥٪ ، اما فى العام الماضى فقد ازداد عن ٨٠٪ ويشكل الانتاج الزراعى حوالى ٨٥٪ عما ينتج فى الولايات المتحدة الاميركية .

ان تطور اقتصادنا ليس هدفا بذاته . ان المهمة الاساسية له تكمن فى النهوض الارفع بمستوى حياة مواطنينا . واذا رجعنا الى بداية حديثنا ، فانه من السهولة الاشارة الى زيادة الرفاه وبخاصة فى الاعوام الاخيرة . ولدى المواطنين اليوم اموال حرة كثيرة . ففى النصف الاول من العام الحالى ازدادت مدخرات المواطنين فى صناديق التوفير بمقدار ٦ر٤ مليار روبل . وشكلت حوالى ١٢٧ مليار روبل (وللمقارنة نقول ان كافة النفقات على دفاع البلاد تشكل خلال عام واحد ، ١٧ر٢ مليار روبل وبقيت عند هذا الحد لعدة سنوات) .

ثمة ميزة اخرى للتطور الاجتماعى-الاقتصادى فى الاتحاد السوفيتى ، نود الاشارة اليها . فان نمو الرفاهية يشمل كافة السكان ، وخاصة ذوى الدخل القليل . واذا كان ٤٪ من المواطنين فقط يحصلون عام ١٩٦٥ على دخل يزيد عن مئة روبل لكل فرد من افراد العائلة . ففى عام ١٩٧٧ ارتفع عدد هؤلاء الى ٤٠٪ . وفى عام ١٩٨٠ ستشمل هذه النسبة نصف السكان .

لقد تطرقنا الى بعض جوانب تطور بلادنا . وعلى من يهتم بهذه المسائل قراءة خطاب ليونيد بريجنيف فى الاجتماع العام الاخير للجنة المركزية لحزبنا ، والذى نشر فى العدد ١٨ من جريدتنا فقد تولى فى الاجتماع على نطاق واسع سبل تطوير اقتصادنا الوطنى .

الجائزة الاولى لمسابقتنا
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩
رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩

ايها القراء الاعزاء !

تجرى هيئة التحرير للمرة الثامنة عشرة مسابقتها «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» وجائزتها الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى امدها عشرة ايام. وهناك اربع جوائز اولى وفقا لعدد اصدارات صحيفتنا وهى «موسكو نيوز» و«لوفيل دى موسكو» و«لوفيداديس دى موسكو» و«انباء موسكو» .

وسيحل الفائزون فى المسابقة ضيوفا على هيئة التحرير طوال عشرة ايام يطلعون خلالها على معالم موسكو ومتاحفها ومعارضها ، ويتعرفون بحياة المواطنين السوفيت . وبوسعهم كذلك زيارة ثانى مدينة سوفيتية من حيث الحجم وهى لينينغراد او اية عاصمة من عواصم الجمهوريات السوفيتية التى يرغبون فى زيارتها .

وطوال مدة اجراء المسابقات نال الجائزة الاولى ٥٦ قارئا من ٢٥ بلدا . وبمقدوركم مراجعة جدول كامل باسماء الفائزين فى المسابقات التى اقيمت كل هذه الاعوام فى الصفحة الاخيرة من ملحق هذا العدد .

وفضلا عن الجوائز الاولى الاربع هناك ١٤٠ جائزة اخرى تشتمل على اجهزة راديو ترانزستور والات تصوير وساعات ومنتوجات من صنع مهرة الفن التطبيقى والبومات وكتب والخ ...

ستتضمن المسابقة ، كالعادة ، ثمانية اسئلة تتعلق بمختلف اوجه الحياة فى الاتحاد السوفيتى . وستنشر الاسئلة فى اذار-نيسان (مارس-ابريل) من العام الحالى .

وللاجابة بصورة صحيحة عن اسئلة المسابقة يكفى ان تقراوا صحيفتنا بانتظام ، فالاسئلة مستقاة من موادها .

وسنتحدث عن شروط المسابقة بصورة اكثر تفصيلا فى الاعداد القادمة .

ونحن ندعوكم ، ايها القراء الاعزاء ، الى المشاركة فى مسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩ .

هيئة التحرير

بريجنيف يستقبل الصحفيين الاميركيين

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، استقبل فى الكرملين فى ٩ كانون الثانى (يناير) السيد غرونفالد نائب رئيس شركة المجلات الاميركية «تايم» والسيد كيف رئيس هيئة تحرير مجلة «تايم» والسيد دانكين نائب رئيس هيئة تحرير هذه المجلة .

وقد اجاب بريجنيف عن عدد من الاسئلة التى وضعتها هيئة تحرير مجلة «تايم» والمتعلقة بالعلاقات السوفيتية الاميركية وبعض المواضيع الدولية الاخرى .

وفى نهاية المحادثة طلب السيد كيف من بريجنيف ان يدلى بتقديره للاحداث الراهنة فى كمبوتشيا ، فاجاب بريجنيف قائلا : «ان الشعب الكمبوتشى هب للنضال ضد النظام البغيض ، ضد الطغيان الذى فرض من الخارج على شعب كمبوتشيا ، وان هذا من حقه . وان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تؤيد النضال العادل لشعب كمبوتشيا بقيادة جبهة الانقاذ الوطنى . ويؤيد الاتحاد السوفيتى ايضا المجلس الثورى الشعبى لكمبوتشيا ، اى الحكومة التى تساندها اوسع فئات السكان .

وقد حضر المحادثة زامياتين رئيس قسم الاعلام الدولى لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

فى اسرة الشعوب الشقيقة

بيوتر ستراوتماليس
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
لجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية

تقع جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية ، وهى احدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة ، فى الشمال الغربى من بلادنا على ساحل بحر البلطيق . وتقارب مساحتها ٦٤ الف كيلومتر مربع ، ويبلغ عدد سكانها ٥ر٢ مليون نسمة وترتبط لاتفيا السوفيتية بسائر الجمهوريات الشقيقة وبروسيا الاتحادية بالدرجة الاولى بوشائج اقتصادية وثقافية وثيقة جدا وان الوحدة التاريخية للمصائر والاهداف مع روسيا قد اثرت تاثيرا كبيرا على تطور لاتفيا كله . وقد برزت هذه الوحدة بقوة خاصة فى النضال من اجل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واننا اذ نحتفل حاليا بالذكرى الستين لاعلان اول دولة سوفيتية على الارض اللاتفية يطيب لنا ان نعترف بان كادحى لاتفيا ايضا قد اسهموا بقسط لائق فى قضية انتصار الثورة الاشتراكية .

غير ان طريق الشعب اللاتفى الى انتصار الاشتراكية انتصارا تاما كان اطول واكثر تعقيدا من طرق كثير من الشعوب السوفيتية الاخرى . ففى عامى ١٩١٩ و١٩٢٠ اغرق المتدخلون وقوى الثورة المضادة فى الداخل السلطة السوفيتية الفتية فى لاتفيا فى نهر من الدماء . ولم يلق الشعب اللاتفى على دكتاتورية البرجوازية الفاشية الا بعد مرور ٢٠ سنة اى فى عام ١٩٤٠ ، حينما استعاد السلطة السوفيتية ، وفى ٥ اب (اغسطس) عام ١٩٤٠ قبلت لاتفيا فى اسرة الشعوب السوفيتية الشقيقة . بيد ان حياتنا السلمية قد توقفت بعد مرور اقل من عام ، فى صيف سنة ١٩٤١ ، حينما شنت المانيا الفاشيستية هجومها الغادر .

لقد خاضت شعوب الاتحاد السوفيتى بما فيها الشعب اللاتفى حربا ضارية ضد الفاشية على مر اربعة اعوام وبلغت قيمة الخسائر التى الحقتها الحرب بالاقتصاد الوطنى للجمهورية حوالى مليارى روبل . وعلى الرغم من ذلك تمكنت لاتفيا السوفيتية مع حلول عام ١٩٤٧ ، اى خلال سنتين مرتا على النصر فى الحرب ، ان تبلغ مستوى الانتاج الذى كان قبل الحرب وان تتفوق عليه . وقد تم ذلك الانبعاث بفضل ان لاتفيا اصبحت جزءا لا يتجزأ من البنيان الاقتصادى العظيم للاتحاد السوفيتى .

ان لاتفيا اليوم جمهورية ذات صناعة راقية وزراعة متطورة ممكننة وعلم وثقافة متقدمين . ويعتبر نمو الدخل الوطنى وهو احد المؤشرات الهامة للتقدم الاقتصادى دليلا مقنعا على التبدلات الهائلة التى جرت خلال سنوات السلطة السوفيتية فقد سبقت لاتفيا من حيث وتائر نمو الدخل الوطنى جميع البلدان الراسمالية فى اوروبا وكذلك الولايات المتحدة الاميركية .

وتاتى صناعة الجمهورية باكثر من نصف الدخل الوطنى وقد انشىء هذا الفرع الاساسى فى الاقتصاد الوطنى فى لاتفيا خلال سنوات السلطة السوفيتية . وقد ازداد حجم المنتجات الصناعية ٤٠ مرة تقريبا بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ .

وتمد الجمهورية بكل ما هو ضرورى من اجل تطورها الشامل وهى تنتج بدورها للبلاد مجموعة من المنتجات الصناعية وبالاضافة الى هذا تصدر منتجات جمهوريتنا الى اكثر من مائة بلد .

ويعمل لتطوير الزراعة فى الجمهورية ١٨ بالمائة من السكان القادرين على العمل . وتدر الزراعة خمس الدخل الوطنى فى لاتفيا . وتغيرت سيماء القرية اللاتفية تغيرا جذريا خلال سنوات السلطة السوفيتية .

واصبحت الزراعة الان فرعا راقيا من الانتاج الاشتراكى وتشكل اساسها الكولخوزات والسوفخوزات الممكننة .

ان الطريق الاساسى لتطوير الريف اللاتفى والزراعة فى سائر انحاء الاتحاد السوفيتى ، هو طريق الانتقال الى الانتاج التخصصى الكبير على اساس التصنيع باستخدام انجازات العلم والتكنيك على نطاق واسع .

وتغيرت كذلك سيماء الفلاح نفسه وبالدرجة الاولى عمله الذى يصبح ممكننا اكثر فاكثر . ويعتبر ازدياد عدد العاملين فى الزراعة ذوى الشهادات العليا والمتوسطة التخصصية واحدا من الصفات المميزة لسيماء الريف الاجتماعية . وتتبدل ايضا حياة الفلاح ومعيشته وقد ازداد الى درجة كبيرة رخاؤه وتشييد الكولخوزات والسوفخوزات فى سائر انحاء الجمهورية فى الضواحى ذات الطبيعة الخلابة قراها حيث الدور السكنية المريحة والنوادى والمكتبات والمتاجر ومؤسسات الخدمات العامة .

ان تطوير الاقتصاد تطويرا ناجحا باستمرار ، يسمح بزيادة الرخاء المادى وبرفع المستوى الثقافى للشعب على حد سواء . ويعتبر ازدهار الفكر العلمى فى الجمهورية دليلا على التطور الجامع ، ففى السنوات الاولى التى اعقبت الحرب اسست فى الجمهورية اكاديمية العلوم التى اصبحت مركزا علميا كبيرا يوجد ١٦ مؤسسة للابحاث العلمية بما فيها ١٢ معهدا . ويعمل فى لاتفيا اليوم ١١ الف باحث علمى ، ويحتل العلماء اللاتفيون مكانة بارزة فى حل عدد من المشاكل العلمية وقد ادت الى ازدهار العلم ، عناية الدولة المستمرة بتطوير التعليم الشعبى . ويتحقق فى الجمهورية بنجاح الانتقال الى التعليم الثانوى العام . وتتطور المعاهد العليا باستمرار ويدرس ٤٢ الف طالب فى ١٠ معاهد عليا فى الجمهورية بينها جامعة ومعهد بولتيكنيكى وعدد من المعاهد التكنيكية الاخرى واكاديمية زراعية وكونسرفاتوار واكاديمية الفنون .

من المعروف ان نشر الكتب هو واحد من الوقائع التى تصف مستوى الحياة الروحية للشعب . فيصدر حاليا فى لاتفيا خلال عام واحد فقط حوالى ٥ر٢ الف كتاب يبلغ عدد نسخها ١٥ مليونا ، بينما صدر فى عام ١٩٤٠ اقل من ٤٠٠ كتاب بلغ عدد نسخها ثلاثة ملايين . وتوجد فى الجمهورية شبكة واسعة من المكتبات يزيد عددها عن ١٤٠٠ وتضم ٢٠ مليون مجلد .

هذه هى التبدلات الجذرية التى حدثت خلال سنوات السلطة السوفيتية فى جميع مجالات حياة الشعب اللاتفى ونشاطه . ولقد عرف كادحو لاتفيا السوفيتية بتجربتهم الخاصة القوة الخلاقة لصداقة الشعوب . فاذ انضمت لاتفيا الى الاتحاد السوفيتى كعضو متكافئ بين اعضاء متكافئين ، اكتسبت لاول مرة فى تاريخها السيادة الاصلية . ولقد مرت بغير رجعة الازمنة التى كانت فيها لاتفيا مجالا لتوظيف رؤوس الاموال التى تعود بالربح . وللجمهورية الان حماية حقوقية لمصالحها تضمنها قوانين الاتحاد السوفيتى كله . وان كلمات «الاستقلال الوطنى» و«السيادة» ليست كلمات فارغة بالنسبة لها ، بل هى واقع . فيكمن خلف هذه الكلمات الجبروت السياسى والاقتصادى والعسكرى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

قوتنا فى تلاحم الشعوب

انتال ابرو
رئيس مجلس الدولة
فى جمهورية المجر الشعبية

يسرنى فى عشية عام ١٩٧٩ ان اهنىء باسم الشعب المجرى وهيئة رئاسة مجلس الدولة وباسمى شخصيا جميع قراء صحيفة «انباء موسكو» .

لقد اصبح تقليدا طيبا ان يتوجه الاصدقاء الطيبون وجميع المناضلين من اجل القضية المشتركة ، وهم يفكرون بالجهود المثمرة للعام المنصرم ومهمات العام المقبل ، بافضل التمنيات لبعضهم البعض . ويسعدنى ان انتهز هذه الفرصة لكى انقل تمنياتى من خلال الصحيفة .

استطيع القول بكل سرور ان شعبنا قد اسهم فى عام ١٩٧٨ مع اسرة البلدان الاشتراكية الشقيقة بعمله المخلص والناجح فى قضية التطور الاشتراكى لبلادنا ومن اجل النهوض بمستوى حياته . ولقد ساعد البرنامج العظيم لبناء المجتمع الاشتراكى المتقدم على مواصلة تعزيز الوحدة الاشتراكية لشعبنا وعلى نمو الثقة بسياسة الحزب السائرة بالمجتمع الى امام . كما ساعد هذا البرنامج ايضا على مواصلة تطوير الاممية البروليتارية وتقوية الصداقة المجرية السوفيتية الراسخة .

اننا اذ ندخل العام الجديد نستطيع القول بارتياح انه تجرى فى العالم عملية الانفراج وينتشر اكثر فاكثر مبدأ وممارسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . ويعتبر هذا نجاحا تاريخيا للقوى التقدمية فى العالم وبالدرجة الاولى نجاحا للبلدان الاشتراكية وظفرا للموقف السياسى السليم .

ان شعبنا يسهم مع صديقنا الاكبر الاتحاد السوفيتى ، فى اسرة البلدان الاشتراكية الواحدة وبالاشتراك مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم وبالتعاون مع القوى المناضلة من اجل التقدم الاجتماعى ، يسهم بقسط بناء فى اداء الرسالة العالمية التاريخية ويثير لدينا الخشية ويدعو الى اليقظة واقع ان تعزيز السلام والامن لايزال يلاقى مقاومة القوى الرجعية . اذن ينبغى مواصلة النضال وبذل جهود لاحقة من اجل السير بثقة وزخم نحو تحقيق اهدافنا العظيمة . ونحن نعرف ان مهمات ليست بالسهلة ستواجهنا . لكننا نتطلع الى المستقبل بثقة . وان قوتنا فى تلاحم الشعوب ذات التفكير التقدمى والمحبة للسلام وان هذه القوة عظيمة ولا تقهر .

وتاكيدا لهذه الافكار اتمنى لجميع قراء الصحيفة ولكل الناس المحبين للسلام والذين يخدمون قضية امن الشعوب والتعاون الخلاق طاقات كثيرة وصحة طيبة وعاما جديدا سلميا وسعيدا وزاخرا بالنجاحات .

انتصار وطنيى زيمبابوى مسالة زمن

باسم شعب زيمبابوى واتحاد الشعب الافريقى لزيمبابوى ، واصالة بنفسى ، اتمنى للشعب السوفيتى ولحزبه الشيوعى وحكومته عاما سعيدا ان احدى الحلقات الاساسية التى توحد شعبى زيمبابوى والاتحاد السوفيتى هى نضالهما المشترك ضد العنصرية والفاشية والامبريالية الدولية . وقد احرزت قوى الجبهة الوطنية خلال العام الماضى انتصارات كبرى فى النضال ضد الاستعمار فى زيمبابوى . وان النصر النهائى فى النضال من اجل الاستقلال هو مسالة زمن . وسيتم احراز هذا النصر بفضل تضامن ودعم البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتى . ولا يزال هذا الدعم والتضامن اللذان تكمن فى اساسهما افكار ومبادىء الاممية النزيهة يواصلان تعزيز اواصر الصداقة الراسخة بين شعوب افريقيا الجنوبية والاتحاد السوفيتى . ويدخل شعب زيمبابوى عام ١٩٧٩ بثقة فى النصر التام فى المستقبل القريب وهو واثق ايضا من ان الاتحاد السوفيتى سيدلى بقسطه الجليل فى قضية النضال الوطنى التحررى ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعى للشعوب كافة .

- عاش الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى !

عاش التضامن والصداقة بين شعبى الاتحاد السوفيتى وزيمبابوى !

جوشوا نكومو
رئيس اتحاد الشعب
الافريقى لزيمبابوى

عيد الاخاء

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا

ان احتفال بلادنا بالذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا انما هو احتفال بعيد الاخاء بين الشعوب السوفيتية وبهذه المناسبة عقد فى موسكو مؤتمر صحفى للصحفيين السوفيت والاجانب تحدث فيه كوتشيماسوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية ، مؤكدا على ان الذكرى الخامسة والعشرين بعد

(البقية على ص ١٥)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

حديث فيديل كاسترو

فى عشية الذكرى العشرين لانتصار ثورة كوبا وتكوين جمهورية كوبا ادلى فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزيــة للحزب الشيوعى الكوبى رئيس مجلس الدولــة ومجلس وزراء كوبا ، ادلى بحديث لمجلة «قضايـــا السلم والاشتراكية» . وننشر فيما يلى مقتطفات من حديثه .

استطيــع القول ، وهذا اعتقادى العميــق انه لم يكن بامكاننا تحقيق الثورة لو لم نتطلق فى نضالنــا من موضوعات الماركسية اللينينية . وانى اعتقد بان لهذه الموضوعات طابعـــا عموميا ، لمن مهمة كل جماعة ثورية وكل قوة ثورية حقا تفسيرها وتطبيقها بصورة صائبة فى الظروف الخاصــة بكل بلد . ويستحيل بالطبع التخل عن هذه الموضوعات . واننـــا لم ننكر ابدا اهميــة التعاليم الماركسيـــة اللينينية .

لقد برهنت لنـــا الحياة ، نحن الكوبيين على ان هذه التعاليم ينبغى ادراكها من خلال الظروف الملموســة وتطبيقها كمــا هى ، دون التخل او الانحراف عن اى مبدا من مبادئهــا ولو لم نكن اوفياء لهذه المبادىء ولو لم نتمسك بها على الدوام لما استطعنا تحقيـــق الثورة والصمود خلال هذه الاعوام العشريـــن فى وجه الحصار والعدوان الامبريالى .

استطيع القول استنادا الى تجربتنا انـــه لولا التضامن الثورى مع الثورة الكوبية لفشلت حتمـــا . واؤكد ذلك وانا على العلم بالقضية واتحمل كامل المسئولية عن هذا الكلام ، وممـــا يمتحنى الحق فى ذلك تجربة ثورتنــا خلال ٢٠ عاما . لقد عشت تلك الاعوام بكل جوارحى فلذلك اعرف ان ثورتنا ما كان بامكانها ان تعيش لولا الاممية البروليتاريـــة . واظن انه ليس فى وسع احد تفنيد هذه الفكرة . واضرب مثالا اخر ، واقصد انغــولا . فلولا التضامن الدولى مع ثورة انغولا لتمكن المتعصبون من افريقيا الجنوبيـــة والامبرياليون هذه الثورة حتمـــا ولولا الاممية البروليتاريا ما استطاع الفيتناميون الحاق هزيمة بالامبرياليـــة الامريكية .

وهذه الامثلة عديدة . ففى الحقيقة ليس هناك اى بلـــد استطاع تطوير ثورته دون التأييد الاممى ، لان الجميع يحتاجون اليه ، بهذه الدرجة او تلك وكانت الصين فى حاجة اليه ايضـــا وتلقت مساعدة طائلـــة من الاتحاد السوفيتى الذى قدم لها الاسلحة فى اثنــاء حرب التحرير وساعدهـــا فى تطوير القاعدة الصناعيـــة فى الاعوام الاولى من الثورة وكذلـــك فى ردع العدوان الامبريـــال لان الامبرياليين كان لا بد ان يشنوا ، حسب اعتقادى عدوانا على الصين فى الاعوام الاولى من الثورة .

لقد كانت الاشتراكية بالنسبـــة لبلادنا اول امكانية للشروع فى تطوير الزراعة والصناعـــة وبناء المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال والملاعب الرياضية والطرق . ونستطيع توظيـف كل ما يوجد لدينا من اموال فى هذا المجال . ولكن الاشتراكية باعتبارها اول فرصة للعمل بحماس وعقلانية من اجل تطوير البلاد ليست منزهـة عن ظهور نزعة الانانية القومية .

واننا ندرك ذلك ونعتبر انه علينا عند توفر هذه الامكانيات وبالرغم من الخواطر ان نتمسك بالاممية على الدوام لانه لا تزال فى كوبـــا اماكن كثيرة يجب بناء المدارس فيها ، ولكننـــا نبنيها فى جامايكا وتانزانيـــا ، وعلى الرغم من احتياجاتنـــا فى تطوير نظام الصحـــــة لا نزال نعانى من نقص المستشفيات . غير اننا نبنى مستشفى فى فيتنام . ونتقصنا نحن فى كوبا الطرق وفى بعض الاماكن لا توجد طرق ابدا . ولكننا مع ذلك نبنى الطرق فى غينيا وفى فيتنام ... الخ .

ان مظاهر الانانيـــة القومية كثيرة فى العالم . وعلاوة على ذلـــك فان الانانية القومية لا تزال قوية فى العالم واعتقد بان علينـــا نحن الثوريين ان نحرص على الروح الاممية حرصنا على حدقة العين .

وقد قال فيديل كاسترو فى ختام حديثه اننـــا نواجه الان مهمة اكبر واكثر تعقيـــدا . فخلال عدة عقود مقبلة يجب ان تحقق بلادنا فى المجال الاقتصادى ما حققته البلدان الراسمالية المتطورة خلال قرنين او ثلاثة قرون .

ردا على مزورى التاريخ

اصدرت دار النشر «ناوكا» («العلم») المجلد الثانى من كتاب «الكومنترن والشرق» ، وكرس هذا المجلد لمعالجة مذاهب حركة التحرر الوطنى ذات الاتجاه المعادى للماركسية .

واظهـر فريق من الباحثين العلميين من اسرة معهد الحركة العمالية العالمية التابع لاكاديميـــة العلوم فى الاتحـــاد السوفيتى فى هذا المجلد الدور التاريخى للكومنترن فى قيام الحركـــة الشيوعية فى الشرق ، واثبتوا ان خطه تلاحم كل القوى المعادية للامبريالية والذى رسمه لينين وتم تطويره وتطبيقه فى ظروف جديدة مختلفة ، فى وثائق مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفيتـــى وقرارات المؤتمرات الدولية للاحزاب الشيوعيـــة والعمالية سيظل سلاحا قويا فى النضال من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى .

ويرد مؤلفو الكتاب على محاولة اعداء الشيوعية على اختلاف الوانهم ، تزوير التاريخ لتقليل اهمية انتصار ثورة اكتوبر بالنسبـــة لتطور النضال التحررى والحركة الشيوعية فى الشرق .

وان ما يسمى «انتقـــاد» الكومنترن ليس الا محاولة تستهدف ايقاف تعاظـــم تاثير الافكـــار الماركسية اللينينية فى شعوب الشرق واثـــارة الخصـــام بيـن الشيوعييـــن والديمقراطيين والديمقراطيين الثوريين . ولفضح اختلاقات مزورى التاريخ يستعين مؤلفو الكتاب بسلاح الحقيقـــة التاريخية ، ليعطون صورة واقعية لنضال لينين والكومنترن فى سبيل النهوض بالحركة الثورية .

ان لانتقاد المذاهب البرجوازيـــة التى تحرف التطور التاريخى ، انتقادا مبدئيا ، اهمية ملحة لهذا النقد يساعد على ترسيخ التعاون بين قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى التى تواجه المخططات الانشقاقية للاوساط الامبريالية والرجعية ، بوحدة العمل فى النضال من اجل الاستقلال والسلـــم والتقدم الاجتماعى .

يؤكد الكتاب ، على اساس من الوقائع العديدة ان نشوء الاحزاب الشيوعية وازدياد تاثيرها كانا نتيجة طبيعية لنمو الحركة العمالية والتحرريـــة الوطنية فى بلدان الشرق نموا عاصفا فى عهد جديد من التاريخ بدا بانتصار ثورة اكتوبر العظمى وان هذه الاحزاب لقيت تاييدا بين فئات الشعب واسهمت بقسطها فى قضية التحرر الوطنى . لانها كانت تسترشد بالنظرية الماركسية اللينينيـــة بالذات .

وفى ضوء حملات الاعداء الايديولوجيين المتزايدة شدة على المبادىء الاساسية للماركسية اللينينية تتسم باهمية خاصة فصول الكتاب التى تنطوى على امثال ووقائع تؤكد دور الكومنترن كمدرسة عظيمة للاممية البروليتارية ومرحلة تاريخية هامة لاشتداد عود الاحزاب الشيوعية الفتية فى بلدان الشرق ، نظريا وايديولوجيا .

غريغوريف
الدكتور فى التاريخ

قمح المستقبل

لم تستطع الطبيعة بعد ان تجمـع فى نبات واحد خصائص القمح والشعير اما علماء الاصطفاء فقد اوجدوا هـــذا الحب الاصطناعى الذى اطلقوا عليـــه اسم «تريتيكاله» . وقد استمر بحثهم فى هذا الاتجاه اكثر من نصف قـرن ويوزع الان النـــوع الفريد مـــن تريتيكاله لاول مرة حسب المناطـــق لانتاج الحبوب . وستبدا زراعتـه فى مقاطعة فوروشيلوفغراد فى اوكرانيـــا وفى سنوات الاختبار الذى جرى منـــا اعطى هذا الهجين الفريد ٥٠–٥٥ كنتالا من الحبوب وسطيا من كل هكتار وتفوق بشكل ملحوظ من حيث الغلة عـــل السنابل المقارنة . وفى الوقت نفسه يزيد البروتين فيه بنسبة ١–٣ بالمئة عما فى القمح ، كمـــا ان الزرع كان مقاوما لعدد من الامراض .

وقد استحضر هذا النوع بطريقـــة التهجين المركب بين الاصنـــاف وبين الاجناس . وتوزع ايضا انواع الحب الجديـــد حسب المناطق للعلـــف الاخضر .

ويطلق على التريتيكاله احيانا اسم «قمح المستقبل» . ويجمع هذا الحب الاصطناعى (الذى تم الحصول عـــل اشكال عديدة منه) خصائص اسلافـــه الجيدة ، وهى انتاجية وكثرة غـــلال القمح وقلة حاجة الشعير الى العنايـــة ان الانتاجية الرفيعة ومقاومـــة البرد اللتين تتميز بهما هذه الحبوب الهجينة غير العادية يغريان علماء الاصطفـــاء بشكل خاص . اذ تنفتح افاق دخولها الى مناطق لا يتحمل فيها القمح الخريفى الشتاء القاسى .

وقد وضعت الان نماذج اصطفائيـــة وهى نوع من البرامج لايجاد انواع من التريتيكاله ذات مردود عال . وقـــد تقرر اختيار زراعة هذه الحبوب فى اكثر من مئة مقاطعة واقليم . وبدات المزارع على الدون والفولغا وفى قرغيزيـــا وبعض المناطق الاخرى فى البلاد بزراعة التريتيكاله فى اراض تبلغ مساحاتها الاف الهكتارات .

«برافدا اوكرايينى» ، كييف

يعد معمل الالات الموسيقية فى مدينة جيرليفوف باوكرانيا هدايا تذكارية عليها شارة اولمبياد موسكو .

تم فى مدينة اوردجينيكيدزه بجمهورية اوسيتيا الشمالية الاشتراكية السوفيتيـــة ذات الحكم الذاتى ، تم اعادة تشييد جنينة بوشكين . وفى هذه الجنينة الصغيرة الرائعة الواقعة على نهر تيريك ذى المياه المتدفقة ، تشابكت احداث الماضى مع تاريخ الادب ، فى الصـــورة : جنينة بوشكين فى مدينة اوردجينيكيدزه .

الاشوريون فى الاتحاد السوفيتى

بقلم ميخائيل ماتفييف
الباحث العلمى فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى

يعيش فى الاتحاد السوفيتى مائة وثلاثون من الامـم والقوميات الكبيرة والصغيرة ، ومنهـــا الاشوريون ، وهم شعب صغير يبلغ تعداده نحو ٢٥ الف نسمة حسب احصاء عام ١٩٧٠ .

فى سنوات الحرب العالميـــة الاولى انتفض اشوريو تركيا وايران على الظلم الاقطاعـــى العثمانى . وقد تعرض الاشوريون للتنكيـــل لاشتراكهم فى هذه الانتفاضة واضطر الكثيرون منهـــم للبحث عن الخلاص فى الهرب من البلاد ولجا قسم منهم الى روسيا . الا ان الاشوريين شانهم شان الشعوب والاقوام الصغيرة الاخرى فى ذلك العهد ، لم يكن يصيبهم اساسا الا ما يسمى بالاعمال الوضيعة . اما اولئك الذين سكنوا فى المناطق الزراعية (فى مناطق ماوراء القفقاس : ارمينيا وجورجيا واذربيجان ، وكذلك فى اقليم كراسنودار) فقد اشتغلوا بالزراعة والبستنة .

ورغم كدحهم وفطنتهم الا انهم ، كانوا كفقراء القوميـــــات الاخرى ، حتى اكتوبر عام ١٩١٧ محرومين من امكانية تلقى العلم وتطوير ثقافتهم القومية وثقافتهم ، وبلغت نسبـــة الاميين بين الاشوريين حوالى ١٠٠ بالمئة .

فجر حياة جديدة

وجاءت ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى عام ١٩١٧ لتنقـــذ الاشوريين من الفقر والجهـــل واصبح الاشوريون ، شانهم شان جميع شعوب بلاد السوفيت ، مواطنين يتمتعـــون بكامـــل الحقوق فى اول دولة للعمال والفلاحين فى العالم .

ومنذ الايام الاولى ، شرعت الدولة السوفيتية برئاسة لينين بتنفيذ احد احكـام البرنامج الذى اقره المؤتمر الثانى لحزب العمـــال الاشتراكى الديمقراطى الروسى فى عام ١٩٠٣ ، والمتضمن الحل العادل للمسالة القومية . ولنأخذ ، كمثال الحق فى تلقى التعليم باللغة الام . فبالرغم من الصعوبات الكبيرة المرتبطـــة بعواقب الحروب والخراب والجوع ، افتتحت لاطفـــال الاشوريين فى اربع قرى اشورية فى ارمينيـــا (شهريار وكويلاسار وارزنى ودفين العليـــا) وفى قريتين اشوريتين فى جورجيا (مهرالى وناسيليفكا) وفى قريتين اشوريتين فى اذربيجان (خانلار وشمهور) وفى الكولخوز الاشورى اوروميا (اقليم كراسنودار) وفى موسكـــو ولينينغراد وكييف وروستوف على الدون وتبليسى ويريفان واوردجونيكيدزه وفى مدن اخرى ، افتتحت ثلاثون مدرســـة ابتدائية وعدة مدارس ثانوية يجرى التعليم فيها باللغة الاشورية وافتتح فى ارمافير (فى شمال القفقاس) معهـــد لاعداد كوادر المعلمين للمدارس الاشوريـــة وكذلك عمل معهد التاريخ والفلسفة والادب فى لينينغراد على اعداد المعلمين لهـــذه المدارس

وفى السنوات الاولى للسلطة السوفيتية مباشرة انخفض مستوى الاميـــة بين الاشوريين الى ٧٨ بالمئة . وقامت الجمعية الثقافيـــة التنويرية فى موسكو بعمل كبير بين الاشوريين ، ولعبت دورا هامـــا فى التطوير الثقافى للاشوريين ، وليس عبثا ان اطلقوا عليها اسم «حياة» .

وقد وضعت جمعية الاشوريين المركزية «حياة» بالاشتراك مع مفوضية الشعب للتربية فى جمهورية روسيا الاتحادية ، عوضا عن الابجدية الاشورية القديمة ، ابجدية جديدة ، اقرت فيما بعد من قبل اكاديمية العلوم السوفيتيـــة . وقد كان لذلك اهمية كبيرة للغاية ، اذ ان الابجديـــة السابقة كانت تعرقل عملية التعليم لصعوبتهـــا وتعقدها .

وفى عدد من مدن الاتحاد السوفيتى (موسكو ولينينغراد وكييـــف وروستـــوف على الدون وخاركوف وغيرهـــا) نظمت فى النوادى حلقات للاشوريين . وفى موسكـــو ، حيث كان يقطن زهاء ثلاثة الاف اشورى كان يعمل النادى الاشورى المركزى باقسامه الثقافيـــة . وفى لينينغراد افتتح «دار تنوير شعوب الشرق» ، وكان فيـــه الى جانب الاقسام الارمنية والجورجية والاذربيجانية قســـم للاشوريين كذلك . وهذا القسم بالذات هو الذى نظم الفرقـــة الشعبية للرقص والغناء بقيادة لازاريف وكابرييلوف ، التى لاقت نجاحا فى لينينغراد وخارجهـــا . كذلك اسست فرق الرقص والغناء للهواة الاشوريين فى المـــدن الاخرى مثـــل كييف وخاركوف وتبجين وفارونيج وتبليسى ويريفان وباكو .

واليكم ماكتبه العامل الاشورى بيت–سيريتسا على صفحات الجريدة الجورجية «زاريا فوستوكا» فى عام ١٩٢٣ عن ذلك الزمن قائـــلا : «نحن الاشوريين ، اللذين شردتنا الحرب وفقدنا بيوتنا قد وجدنا المأوى فى ظل السلطـــة السوفيتية واتيحت لنـــا امكانية العمل بسلام ، لم نعد مستغلين . ولقـــد انبلج فجر حيـــاة جديدة بالنسبـــة لنا ، نحن ممثل القوميات الصغيرة وخرجنا من الظلمة الى النور .

واطفالنا يتعلمون بلغتهم الام ، واختفى العداء القومى من الوجود . وتطور كل قومية ثقافتهـــا ولغتها وآدابها بحرية» .

لقد مكنت مساعدة الدولة السوفيتية الاشوريين بالفعل ، من خلق ادبهم المدون وبلغتهم الام (وكان هذا الادب مفقودا عمليا قبل عام ١٩١٧) واسس فى دار النشر «اوتشبيدغيز» فى موسكو قسم اشورى يصدر الكتب باللغة القومية . ومنذ عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٣٩ صدر اكثر من ٣٠٠ كتاب وكتاب مدرسى باللغة الاشورية . وترجمت الى اللغة الاشورية مؤلفـــات الكلاسيكيين الروس بوشكين وليرمونتوف وتولستوى وتشيخـــوف والكاتبين السوفيتيين غوركـــى وشولوخـــوف والكتاب والشعراء الاجانب .

وظهر لدى الاشوريين كتابهم وشعراؤهـــم : اسلافردوف وكيلليشـــا وبطروسوف وبدرويف وغيفارغيزوف وماروغولوف وبطرس سورا وايليان وغيرهم .

مواطنون ذوو حقوق كاملة فى بلد عظيم

ولم يدخر الاشوريون مع الشعـــوب الاخرى جهدا فى بناء بلد الاشتراكية ، وقد انضموا فى المدن الى جمعيات الحرفيين ، وذهب الكثيرون الى المصانع والمعامل واكتسبوا فيها مهنة وتخصصا ولم يكن هذا حال الرجال وحدهم ، بل النساء ايضا . ففى عام ١٩٢٩ وحده وفى موسكـــو وحدها انخرطت ستون امراة اشورية فى العمـــل بالمعامل ، واعتبرت هذه الظاهرة بحق ظاهرة لاسابق لها .

وفى سنوات الخطط الخمسيـــة الاولى ، حين كانت توضع اسس الصناعة السوفيتية ، برز من اوساط الاشوريين مبتدعون فى الانتاج ، تعرفهم البلاد كلهـــا ، مثل غيورغـــى بيت–اليكسان الاشورى من كاناكير (ارمينيـــا) وهو من اتباع حركة ستاخانوف . وكان عاملا طليعيـــا وانتخب نائبا فى السوفيت الاعلى لجمهورية ارمينيـــا الاشتراكية السوفيتية .

وفى الايام العصيبة ابان الحرب الوطنيـــة العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) حارب ممثلو الشعـــوب الصغيرة ، كالاشوريين مثلا ، الى جانـــب اشقائهم الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين ... وقد شارك من قرية اشورية واحدة فى ارمينيا (هى قرية ارزنى) ، اكثر من مئتى اشورى ، فى الحرب ضد الفاشيست واستشهد ٩٤ منهـــم ومنح الملازم ، الشيوعى سيرغى سارخوشيف وهو من سكان هذه القريـــة ، لقب «بطل الاتحاد السوفيتى» الرفيع ، لقاء بسالته التى ابداها فى القضاء على قطار مصفح فاشى فى مؤخرة العدو وكان بين الاشوريين–ابطال الاتحـــاد السوفيتى جندى الاستطلاع المقدام لادو دافيدوف الذى حارب على «الارض الصغرى» الباسلة . وقد قام ، فيما بعد ، وهو على راس جماعة استطلاع فى مؤخرة الالمان ، بتفجير سيارة «اوبـــل» تعود للاركان واستولى بذلك على وثائق كبيرة الاهمية ، تكشف نظام الدفاع الفاشى فى منطقة دلين الغربيـــة واصبح ثلاثـــة من الاشوريين جنرالات فى سنى الحرب الوطنيـــة العظمى : هم اللواء غريغورى سركيسوف واللواء اندريه تامرازوف وشقيقـــه اللواء الكساندر تامرازوف ، الحائزون على العديد من الاوسمة السوفيتية والاجنبية .

والاشوريون اليوم منخرطون فى العمل السلمى الخلاق .. منهـــم المعلمون والاطباء والمهندسون وباحثو العلم ورجال الادب والفن .

ويمكن القول ان بناء الوطن السوفيتى من قبل مختلف القوميات ، وتشهد بذلك خبرة الاشوريين يمكن ان يكون مثالا حيا على حل المسالة القومية .

تعاقـــب الأجيـــال

يطلب كثير من القراء ان نحدثهم عن تعاقب الاجيال فى الاتحـــاد السوفيتى ويهمهم بصورة خاصة ما قيل عن هذا فى المؤتمر الثامن عشر للكمسمول .

... قبل بضع سنوات كتب الكمسمولى فلاديمير سوروكين من موسكو رسالة الى هيئة تحرير احدى صحف الشباب ، وقد جاءت فيها الكلمات التالية : «ان والدى ، مثلى انا الان ، كان كمسموليا ، وهو كثيرا ما يتذكر كيف كان الكمســـول يعمل فى سنوات شبابه ، اما انا فاقارن احاديثه بعصرنا لقد تغير الكثير بطبيعة الحال . ولكن الشىء الهام والاساسى وهو الاهداف والمثل ، هى نفسها التى كانت لدى اسلافنا . وقد سجلت فى بطاقة والدى الكمسمولية التى لا يزال يحتفظ بها حتى الان العبارة التالية «خرج من صفوف الكمسمول نظرا لانضمامه الى الحزب الشيوعى» ، واننى واثق من ان هذه العبارة ستظهر فى بطاقتى فى وقت ما» لن نبالغ اذا قلنا ان عشرات الملايين من الشبان والشابات السوفيت كان بامكانهم ان يوقعوا تحت هذه الرسالة . فشبابنا اليوم يتميزون ، كجيل الشباب فى السنوات السابقة ، بالاحساس بالوعى الاشتراكى والحماس الوطنى ، ويبرز هـــذا فى ممارسة عملهم كل يوم بطريقة ابداعية ، كمـــا برز هذا بجلاء فى اثناء المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور السوفيتى الجديد ، التى اشترك فيها ٤٦ مليون شاب .

ومن الامثلـــة الساطعة على توارث الاعمـــال البطولية تقليد المنشآت الكمسمولية بدءا مـــن تشييد المحطة الكهرمائيـــة على نهر دنيبر فى اوكرانيا ومدينة كمسمولسك على نهر آمور فـــى الشرق الاقصى السوفيتى وحتى سكـــة حديـــد بايكال–آمور التى يستمر بناؤها الآن ومجمـــع «اتوم ماش» فى جنوب روسيا ، ومشاريع اخرى .

لقد كتب فيودور بتروف وهو اقدم شيوعـــى اذ انضم الى الحزب فى عام ١٨٩٦ ، كتب يقول للشباب : «... حينما افكر بتعاقب الاجيال فى بلادنـــا فاننى لا اتصوره فقط بشكل تعليـــم الاطفال افضل الاشياء ، واكثرهـــا ضرورة بـــل اتصورها بالدرجة الاولى فى تسليم الشبيبة قدرة الكبار على رؤية سعادتهم فى سعادة الاخرين وعلى ان يعيشوا للشعب ...» وان هذه «القـــدرة» بالذات هى التى تضع مصالح البلاد فى المرتبة الاولى ، وتساعد على تفسير مسالة لماذا يترك مئات الالوف من الشباب المتطوعين (يسافر الى اضخم المشاريع فى الخطة الخمسية السابقـــة والحالية حوالى ١٢٠ الف شاب وشابة فى العام) اماكن سكناهم المريحة ويهجرون المدينـــة الى الاماكن غير الماهولة فى سيبيريا والشرق الاقصى

(البقية على ص ١٥)

الاتحـــاد السوفيتى : انتخابـــات مجلس السوفيت الاعلى المقبلـــة

تجرى فى الاتحاد السوفيتى فى الرابع من شهر مارس–اذار ١٩٧٩ ، انتخابات مجلس السوفيت الاعلى ، برلمان بلادنا ، وفق القانون الجديد الخاص بها المتخذ عام ١٩٧٧ والذى يوسع حقوق النواب ، فى الوقت الذى يزيد من مسؤولياتهم .

لقد نشر قبل ايام مرسوم هيئـــة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى حول الدوائر الانتخابية فى انتخابـــات مجلس القوميات . (احد المجلسين المتساويين فى الحقـــوق اللذين يشكلان مجلس السوفيت الاعلى اما الاخر فهـــو مجلس الاتحاد وتجرى انتخاباته فى نفس الوقت مع انتخابات مجلس القوميات) . وستشكل فى كل جمهورية اتحادية ٣٢ دائرة انتخابيـــة وفى كل جمهورية ذات حكم ذاتى ١١ دائرة ، وفى كل مقاطعة ذات حكـــم ذاتى ٥ دوائر وفى دوائر الحكـــم الذاتى دائرة انتخابية واحدة . علمـــا بان اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يضم ١٥ جمهورية اتحاديـــة و٢٠ جمهوريـــة ذات حكم ذاتى و٨ مقاطعـــات ذات حكم ذاتى و١٠ دوائر ذاتية الحكم .

وخلافا لانتخابات مجلس الاتحاد التى تجرى حسب نسبـــــة تعداد السكان فان عدد النواب فى انتخابات مجلس القوميات لا علاقـــة له بتعداد سكان القوميات . وهكذا فان جمهوريـــة استونيا الاشتراكية السوفيتيـــة التى يبلغ عدد سكانها ١٫٥ مليون نسمة لهـــا من النواب فى مجلس القوميات بمجلس السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى مثل ما لجمهورية اوكرانيـــا التى يبلغ عدد سكانهـــا حوالى ٥٠ مليون نسمـــة ، وان جمهوريـــة اجارسكايـــا ذات الحكم الذاتى التى يزيد عدد سكانها قليلا عن ٣٥٠ الف نسمة وتدخل ضمن جمهورية جورجيـــا الاتحادية ، لهـــا من النواب فى هذا المجلس مثلما لجمهوريـــة تاتاريا ذات الحكم الذاتى المنظمة لجمهوريـــة روسيا الاتحاديـــة الاشتراكية السوفيتية التى يبلغ تعداد سكانها حوالى ٣٫٥ مليون شخص ، وبذلك تطبق فى بلادنـــا عمليـــا المبادىء الهامة للسياســـة اللينينية حول القوميات ، والعنايـــة الخاصة بالشعوب الصغيرة .

ان السلطة السوفيتية التى منحت هذه الشعـــوب حق تنظيـــم الدولـــة منحتهم كذلك كامل الامكانيات الحقيقية للاسهام فى حل كل قضايا البلاد الهامة تقام فى كل مكان بالاتحاد السوفيتى وعلى نطاق واسع حملة انتخابية ، وعن الاهمية الكبيرة لهذه الحملـــة قال ليونيد بريجنيف : «لقد اغنى الدستور الجديد بمضمون اعمق ، عمل كافـــة مؤسسات السلطة ، بمـــا فى ذلك مجلس السوفيـــت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ، وهذا بدوره يقتضى اعمالا ومطالب جديدة من قبل اولئك الذين ينتخبهـــم الشعب الى المجلس . ان قانون الانتخابات الجديد يضمن حرية وعملية المناقشات لمزايـــا كل مرشح ونحن نعمل من اجل تطبيق احكام هذا القانون بنشاط ، لان هذا يساعد على اختيار وترشيح النواب الاكثر جدارة الناس ذوى السمعة الطيبة» .

واستنادا الى القانون فان مجاميـــع الكادحين هى التى تقترح النواب فى بلادنـــا . ويجرى ذلك فى الاجتماعات العامة التى تنظمها النقابات .

ويتجسد الدليل الاخر على ديمقراطية نظام الانتخابات السوفيتى فى تحمـــل الدولـــة جميع النفقات المتعلقـــة بالانتخابات . وبذلك وكما تشير المادة ٤٧ من قانون الانتخابات يضمن لكل مرشح ، مهمـــا كان وضعه الاجتماعى وايراده «الحق المتكافىء فى المشاركة والكلام فـــى الاجتماعات والمداولات واللقاءات الانتخابية ، فى الصحافـــة فى التلفزيون والاذاعة وكل هذا يلمس سبب مشاركة المواطنين السياسيـــة الدائمة والنشيطة فى انتخابات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

بدأ فى بلادنا الترشيح الى اللجنـــة المركزية للانتخابـــات الى السوفيت الاعلى . وقد انضم الى الحملة الانتخابية اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقـــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والذى هو احدى المنظمات الاجتماعيـــة السوفيتية الكبيرة . وعقدت فى ١٩ كانون الاول (ديسمبر) جلسة هيئـــة رئاسة الاتحـــاد التى رشحت فيهـــا زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة الاتحاد لعضوية اللجنـــة المركزيـــة للانتخابات . وقد ايد ترشيحها فى اثناء الجلسة رجال المجتمـــع والثقافـــة المعروفـــون . وقررت هيئـــة رئاسة الاتحاد ان تطلب من هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الموافقة على قبول زينائيدا كروغلوفا عضوا فى اللجنة المركزية للانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

لينين يتحدث عن الصهيونية

بقلم يفغيني يفسييف
دكتور في فلسفة العلوم التاريخية

تحتل مقالات لينين المكرسة لنقد وفضح الجوهر الرجعي لايديولوجية وممارسة الصهاينة مكانة مهمة في تراث لينين الفكري والنظري . لقد اظهر لينين ، مستندا الى الامثلة الملموسة لنشاط الصهاينة في روسيا في مطلع القرن العشرين بطلان المنطلقات النظرية الرئيسية للصهيونية وخطر اعمالهم على جميع القوى الديمقراطية .

ولقد كان على لينين ان ينتقد المفاهيم الصهيونية بصدد المسالة القومية ردا على الحملة المستمرة والواسعة التي قام بها الايديولوجيون الصهاينة لصالح وجود «امة يهودية مختارة» او «شعب مختار» ، وعلى مطالب ممثل البرجوازية اليهودية بالاعتراف لها بحق «القومية» مع جميع ما يترتب على ذلك من عواقب .

وقد اشار لينين في مقالته «موقع البوند في الحزب» الى ان الدعوة «الفكرة الامة اليهودية» ترتدي «رلاشك طابعا ميدليا» ، ويسارع لينين الى تحديد موقفه فيقول «ان هذه الفكرة الصهيونية باطلة تماما ورجعية من حيث جوهرها» . وتنبغي الاشارة الى ان العناصر المتصهينة ، التي تسربت الى الحركة الاشتراكية الديمقراطية الثورية في روسيا ، قد حاولت عرقلة وصول انتقاد لينين المصلحات والعقائد الجامدة لدى الصهيونية الى جماهير السكان اليهود ، وقد شهد احد المسؤولين في مفوضية الشعب لشؤون القوميات في حينه وهو سيميون ديمانشتاين ، ان الصهاينة وانصارهم من اعضاء البوند قد عرقلوا ترجمة اهم اعمال لينين التي ينتقد فيها الصهيونية وجوهرها المعادي للثورة ، الى اللغة العبرية لقد كانت الكلمة اللينينية ترعبهم وما زالت حتى الوقت الراهن ترعبهم وكانها السهم القاتل .

لقد انتقد لينين الصهاينة انطلاقا من المواقف الطبقية للبروليتاريا الثورية ، واظهر ان الصهاينة يسعون الى شق حركة الكادحين الثورية تحت شعارات القومية والديانة اليهودية ، والى عزل العمال والحرفيين اليهود عن الجمهور الاساسي لكادحي روسيا وخلق «مزاج لديهم معاد للتمثل والاندماج ، مزاج «الغيتو» بشكل مباشر او غير مباشر» .

واثناء تناوله موضوع الانصهار اليهودي ، كان لينين يعتبر من الضروري التمسك في هذا الموضوع بمبدا الطوعية المطلقة . وقد اثار موقف قائد وزعيم الثورة هذا حنقا شديدا لدى الصهاينة اذ كانوا يسعون دوما لان يشكل اليهود في كل مكان اقلية متقوقعة ، لا تخضع الا لارادة اليهود من عداد كبار المموّلين الصناعيين .

ومن المعروف ان بلدان العالم العربي ، شهدت امرا مماثلا حيث يلعب الصهاينة بدور الضغينة وعدم الثقة بين العرب واليهود . فقبل مجيء «رسل» الصهاينة الى ارض فلسطين ، مثلا ، كان يقطن في القدس اناس من قوميات عديدة وديانات مختلفة ، من مسلمين ومسيحيين ويهود . وليس من قبيل الصدفة ان هذه المدينة كانت تسمى قبل مجيء المستعمرين الصهاينة اليها «مدينة السلام» .

ولا تقل عن ذلك اهمية الاشارة الى ان لينين قد فضح ايضا المفهوم الذي يطبل له الصهاينة وهو اسطورة العداء الشامل للسامية . فمن المعلوم ان «العداء» للسامية كان يجد له انصارا واعين بين الطبقات المستثمرة السائدة بالدرجة الاولى . ففي مقالة «هل تحتاج البروليتاريا اليهودية الى «حزب سياسي مستقل» ، اعرب لينين بوضوح ودقة عن الموقف السلبي «للاشتراكية الديمقراطية من الصهيونية والعداء للسامية» واكد على ان الصهيونية والعداء للسامية يمثلان ظاهرة عداء متاصل للكادحين والطبقة العاملة وانهما موجهان من حيث الجوهر لتقويض الوحدة الاممية للمناضلين ضد الراسمال والامبريالية . ولينين هو الذي برهن بشكل قاطع على ان نظرية وممارسة النضال الطبقي وليس المحيط النفسي والبيولوجي هما اللذان يوفران امكانية فهم اسباب نشوء وبقاء العداء للسامية .

وتعتبر الافكار التي ضمنها لينين مؤلفاته الانتقادية حول الصهيونية في الوقت الراهن سلاحا فكريا وسياسيا ماضيا في يد القوى التقدمية ضد نشاط الصهيونية العالمية الرجعي الحقود وضد جهازها الدعائي الضخم ، وضد السياسة الداخلية والخارجية للسلطات الصهيونية في اسرائيل .

ومن المهم ان نعيد الى الاذهان ان الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في حزيران–يوليو عام ١٩٦٩ قد كرر في وثائقه الاساسية ، وبالصيغة اللينينية بالذات ضرورة شجب الصهيونية والعداء للسامية ، وعلل وضع «الصهيونية» قبل «العداء» للسامية» . فحتى في ظروف الاستبداد القيصري ، عندما كان العداء للسامية يمثل السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة اشارت جريدة «الايسكرا» التي كان لينين رئيس تحريرها ، (العدد ٤١ ، عام ١٩٠٣) الى ان «الصهيونية ، ان صح القول ، اكثر عداء للاشتراكية الديمقراطية من اعداء السامية» .

وقد اظهرت التجربة التاريخية لنضال القوى الديمقراطية ان تاكيدات لينين ما زالت ، تحافظ على صحتها في الوقت الراهن .

ورغم الجهود المستميتة التي يبذلها المدافعون الصهاينة ، يستخدم التراث اللينيني في ميدان نقد الصهيونية على نطاق واسع من قبل ممثل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام ، وتدحض على اساسه ادعاءات الصهاينة القائلة بان اليهود هم «شعب الله المختار» . وكثيرا ما تعالت بين جدران هيئة الامم المتحدة ، في السنوات العشر الاخيرة ، تقييمات انتقادية لنشاط ونظرية وممارسة الصهيونية العالمية والدوائر الحاكمة في اسرائيل باعتبارها جزءا لايتجزأ منها ، تقييمات تتطابق حرفيا مع استنتاجات وتقديرات لينين الانساني والاممي العظيم . وقد مكن التحليل السليم لتصرفات حكام تل ابيب داخل الاراضي العربية المحتلة ، الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة من التوصل للاستنتاج المنطقي والطبيعي القائل بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري وثبت هذا الاستنتاج في قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادر في ١٠ تشرين الثاني–نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وقد جرى التركيز ، في الوثيقة الاجمالية للاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ، المذكور اعلاه ، على ان «الامبريالية تستخدم العنصرية بهدف تفريق الشعوب والحفاظ على سيطرتها» . ان هذا المبدا المهم قد انطبق تماما على الصهيونية ايضا كمظهر من مظاهرها وقد اثبتت الايام ان الشيوعيين كانوا على حق في تقييمهم الجوهر الرجعي العميق للصهيونية المعاصرة ، الذي كشفه وفضحه لينين في مؤلفاته .

وتسعى حملات الاضاليل والافتراء الامبريالية في صراعها ضد حركة التحرر الوطني العربية الى اضعاف عرى الصداقة والتضامن بين المناضلين العرب ضد الامبريالية وبين القوى التقدمية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . وهي تلجا من اجل ذلك الى الاكاذيب استفزازية حول التقارب الفكري الموهوم بين الشيوعية والصهيونية وتصدر الكثير من الادبيات وباتجاهات مختلفة بهدف اثبات ذلك ، محاولة ان تبذر في نفوس الشعوب العربية بذور الريبة ازاء السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي ، صديق وحليف العرب الثابت والراسخ في كفاحهم الشاق والممتد من اجل الحرية والاستقلال .

واثناء الاحتفالات الاخيرة في عاصمة اذربيجان اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، اكد من جديد ورسوخ موقف الاتحاد السوفيتي في مسالة تسوية ازمة الشرق الاوسط . هذا الموقف الذي ينبثق من المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية اللينينية ومن الموقف اللينيني من قضايا نضال الشعوب التحرري الوطني ، ومن الموقف الحازم من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد وجميع انواع التمييز القومي والعنصري والصهيوني منه بخاصة .

اتصالات سوفيتية عراقية

عقدت شركة «انتوريست» وشركة سفريات «ابو التمن» العراقية اتفاقية تعاون لعام ١٩٧٩ .

وتنص الاتفاقية مواصلة تطوير التبادل السياحي بين الاتحاد السوفيتي والعراق بما في ذلك زيادة عدد الفرق السياحية وخطوط الرحلات .

وقد وقع على الاتفاقية عن شركة «انتوريست» فيودور زوبكوف نائب رئيس ادارتها ، وعن شركة «ابوالتمن» مديرها المفوض عبدالامير الرواف .

وطلب مراسل صحيفتنا الى السيد عبدالامير الرواف ان يعلق على الاتفاقية الجديدة فقال :

ان الاتصالات بين منشئتينا السياحيتين قد اقيمت قبل حوالي عشرين عاما . وهي منذ ذلك الوقت تتطور وتنمو ، وجاءت هذه الاتفاقية دليلا جديدا على التعاون المثمر بين الشركتين . وبموجب الاتفاقية سيزور الاتحاد السوفيتي حوالي ١٥٠٠ سائح عراقي ، يشاهدون اثناء رحلاتهم في ٢٦ خطا سياحيا اكبر المراكز الثقافية والتاريخية السوفيتية بما في ذلك موسكو ولينينغراد وكييف وتالين وريغا . وسيزور السياح المتاحف والمسارح والمعارض والمراكز الرياضية الاولمبية وسيطلعون على الاثار التاريخية والمعمارية ، وعدا ذلك ستتاح لهم امكانية الاستجمام في مصايف القرم والقفقاس وبحر البلطيق .

وقد اعرب عبدالامير الرواف في ختام كلمته عن الثقة بان يزداد على الدوام عدد العراقيين الذين يريدون زيارة الاتحاد السوفيتي ، بغية الاطلاع على انجزات البلاد السوفيتية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

« خبرة انشاء المزارع التعاونية ساعدتنا جدا »

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي زار الاتحاد السوفيتي وفد من العاملين الحزبيين في حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية . وقد التقى مراسلنا مع مصطفى القبان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للفلاحين في سورية .

اشار مصطفى القبان اولا الى ان الوفد قد ادهشه حماس وحيوية شغيلة الريف الذين ينفذون المهام والبرامج التي وضعها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية .

وقال : لقد زرنا مساكن الكولخوزيين وشغيلة السوفخوزات التي اخترناها بانفسنا ولم يكن الوضع العام والادوات المنزلية وكل شيء يختلف عما يمكن مشاهدته في شقة ابن المدينة . وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي يبديه الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية لتلبية حاجات السكان الثقافية والمادية والروحية على اكمل وجه .

كما انه يدل على النمو السريع لمداخيل السوفيتيين الحقيقية . وقد اصبح هذا كله ممكنا في ظل ادارة اقتصاد البلاد ادارة اشتراكية . وقال مصطفى القبان : ان كل ما شاهدناه في الاتحاد السوفيتي هو بالنسبة لنا ، نحن العاملين الحزبيين في ميدان الزراعة ، مادة للدراسة والاستفادة

لقد عاش الفلاح السوري قرونا عديدة تحت نير المستعمرين وكان التخلف والجهل نصيبه من الحياة . وقد انهت الثورة هذا الوضع . وشرعنا بتطبيق الاصلاح الزراعي الذي كان هدفه في البداية اعادة توزيع الارض بصورة عادلة ، وهو ما كان يتطلب انتزاع الفائض من الملاكين الكبار والفلاحين الاغنياء وغيرهم من العناصر المستثمرة وجرت اعادة توزيع الاراضي باشكال مختلفة .

ثم اخذ الفلاحون المنتفعون يتحدون في تعاونيات وقد شجعت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في المركز والمحافظات هذه العملية ، وكانت تقدم لهذه التعاونيات ما تستطيعه من مساعدة مالية ومادية وفنية . وفي تلك الاثناء ، في المرحلة الاولى ساعدتنا جدا خبرة انشاء المزارع التعاونية في الاتحاد السوفيتي . فهذه العملية نفسها جرت عندكم في الثلاثينات .

وبعد انتصار الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد بدات المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي . وانتهى توزيع الاراضي بشكل اساسي واصدرت السلطات مرسوما حول استخدام الاراضي بفصل التعاونيات عن وزارة الاصلاح الزراعي وانتقلت ادارة الاتحادات التعاونية للفلاحين الى الاتحاد العام للفلاحين في الجمهورية العربية السورية . ودخل ممثلون عن اتحادنا في جميع اللجان الحكومية ذات العلاقة بحل مسائل الزراعة على اعلى مستوى . هكذا تعمقت التحولات الاشتراكية في الريف السوري .

في البداية كانت جميع التعاونيات عندنا للتسويق اما الان فمعظم التعاونيات انتاجية . وطبيعي ان تسويق المنتجات واستخدام المداخيل المتاتية من بيعها هو من اختصاص جميع افراد التعاونية .

ان العمل الجماعي ليس اسهل وحسب ، بل يؤدي الى مؤشرات انتاجية اعلى . كما ان من الاسهل الحصول على الالات الزراعية الضرورية وغيرها من المعدات بشكل مشترك . وهذا ما حدث ايضا في الاتحاد السوفيتي حينما كان يجري نشر التعاونيات ، وحينما توفرت المقدمات للانتقال الى الاشتراكية المتقدمة .

ولاشك في ان الحديث عن التحولات في الريف السوري لا يكون كاملا اذا لم نذكر دور التعاون السوفيتي–السوري في هذا الميدان .

اذ ان الاختصاصيين السوفيت قد بذلوا كل شيء لضمان نجاح الحركة التعاونية في بلادنا وساعدونا اولا على اقامة القاعدة المادية لاصلاحنا الزراعي . وبمساعدة الاختصاصيين السوفيت بنينا سد الفرات العظيم . وهو من اعظم منجزات الشعب السوري . كذلك لابد من ذكر سد مسكنة حيث نقل الاخصائيون السوفيت الينا خبرتهم الفنية جدا في تشييد انظمة الري العصرية واستثمار الاراضي التي احييت من جديد . وهذا كله يجري على اساس احدث منجزات العلوم التكنيكية الزراعية .

وقال القبان ان دور الاختصاصيين السوفيت والاتحاد السوفيتي كبير جدا في كون سورية قد استطاعت القيام بالثورة الزراعية . لذا يتمتع الاختصاصيون السوفيت عندنا باحترام يستحقونه ان كل فلاح وعامل ومهندس يرى في الخبير السوفيتي صديقا ، فهو يعرف ان الانسان السوفيتي سياتي لمساعدته دون تردد في اللحظات الحرجة .

النضال ضد العنصرية واجب الجميع

بقلم فلاديمير كودريافتسيف
نائب رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا

اتخذت في باريس خطوة اخرى لتنظيم وتعبئة الاوساط الاجتماعية التقدمية في جميع القارات في النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا . فقد عقدت هناك الجلسة الثانية للجنة مواصلة اعمال مؤتمر لشبونه ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار في جنوب القارة الافريقية ان تاريخ هذه اللجنة ذو دلالة كبيرة، فلاول مرة في ممارسات المؤتمرات الدولية قرر مؤتمر لشبونه تحويل هيئة رئاسته الى لجنة عمل دائمة ينبغي عليها ان تنسق نشاط الحركات الوطنية على ضوء برنامج الاعمال الذي اقر في لشبونه ولهذا ادرجت في جدول الاعمال في باريس مسالة الوضع الراهن في جنوب افريقيا وسير تنفيذ برنامج الاعمال .

وتدل على سعة تمثيل جلسة باريس المعطيات التالية : (٧١ مندوبا من ٢٩ بلدا ، مشاركة مندوبين عن ١٢ منظمة وطنية فرنسية لمكافحة الابارتيد والعنصرية ، ١٠ منظمات دولية ، ٣ حركات تحرر وطني من جنوب افريقيا . ولهذا فان الخطابات التي القيت في جلسة اللجنة قد بينت بجلاء كبير لوحة الاحداث الجارية الان في جنوب القارة الافريقية .

واجمع المشاركون في الجلسة على الراي بانه نتيجة التدخل النشيط للامبرياليين وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا ، تأزم الوضع جدا في جنوب افريقيا واصبح منذرا بالانفجار لقد اجرى عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية «انتخابات عامة» مزيفة في ناميبيا تمت في ظروف الارهاب البوليسي والتعسف ، وقد جاءت الى السلطة ، كما كان متوقعا ، مجموعة مما يسمى بائتلاف تورنهال الديمقراطي لفترة مؤقتة . ولم يشترك في الانتخابات الممثل الوحيد والشرعي للشعب الناميبي ، وهو منظمة سوابو التي تواصل الكفاح المسلح ضد النظام العنصري .

وطالما ان «التسوية الداخلية» في روديسيا التي من شانها ايضا تحويل زيمبابوي الى دولة صنيعة ، قد فشلت . يسعى يان سميث وحماته الغربيون الى جر الجبهة الوطنية لزيمبابوي الى مغامرتهم لابقاء البلاد بايدي الاقلية البيضاء والاحتكارات الدولية . ولكن هذه المساعي مقدر لها الفشل فالجبهة الوطنية توسع وتعمق حربها الفدائية داخل روديسيا .

وفي الوقت نفسه تقنع الاعمال الوقحة للعنصريين في جنوب افريقيا الاوساط الاجتماعية التقدمية بان الانظمة العنصرية هي بؤرة للحرب موجهة لا ضد الشعوب المتحررة في افريقيا وحسب ، بل ضد العالم باسره . ويصبح من الواضح اكثر فاكثر ان العنصرية في جنوب افريقيا هي راس جسر للامبريالية ، راس جسر سياسي واقتصادي وعسكري .

لهذا فان النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا يندمج اكثر فاكثر مع نضال الشعوب من اجل السلام والامن ولاشك في ان هذا يساعد على جلب جميع انصار السلام في البلدان الاخرى الى النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار في جنوب القارة الافريقية .



اليم شهر الصداقة السوفيتية الكوبية . وقد افتتح في اطاره في المتحف البولتكنيكي معرض مكرس للذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية .
في الصورة : في اثناء افتتاح المعرض .

تعليق على الاحداث الدولية

«دبلوماسية القراصنة»

لم يحمل العام الجديد الهدوء لايران . فمنذ ايام اعلن عن تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة شاهبور باختيار ، زعيم حزب «ايران» لكن زعامة «الجبهة الوطنية» ، التي تشكل التنظيم القيادي للمعارضة الايرانية اعلنت عن رفضها الاشتراك في الوزارة الجديدة . وقد وصف الزعيم الديني–السياسي الخميني ، حكومة باختيار بانها «مؤامرة خطيرة ، اعدها الشاه وعصبة عالمية بهدف الابقاء على الملكية في ايران» .

ومن الجلي ، ان الاحداث ، التي تجري الان في ايران ، ذات طابع داخلي محض ، وان كل ما يتعلق بها من امور هي امور تخص الشعب الايراني وحده ، وهو الذي يجب ان يحلها بدون اي تدخل من الخارج ، ايا كان شكل هذا التدخل وايا كانت الحجة وراءه .

ومع ذلك، تشير الوقائع الى ان حكومات بعض البلدان ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ، كما يبدو ، ان لها الحق في ان تلعب دور الدركي العالمي ، وفي ان تتدخل في الشئون الداخلية لدول مستقلة وذات سيادة ، وبالفعل : في اواخر كانون الاول وصلت الى طهران مجموعة امريكية خاصة ، تحت اسم مستشارين ، تضم حوالي ٦٠ شخصا ، بينهم ممثلون لوكالة الاستخبارات المركزية ، ووزارة الخارجية وهيئات اخرى . ومن المعروف ايضا ، ما هي المهمات التي تقوم بها هذه المجموعة ، ومع اية دوائر وتنظيمات ، بما في ذلك البوليس السري «سافاك» ، تقيم الصلات الان .

لكن هذا كله بدا قليلا لحكام واشنطن . فقد اكد ممثل البنتاغون صحة الانباء ، القائلة بان هناك قطعات حربية بحرية امريكية قد دخلت منذ ايام قليلة ، الى الخليج العربي . ان هذا يشكل بلا شك ، محاولة للتاثير على مجرى الاحداث في ايران عن طريق «استعراض العضلات» ، و«دبلوماسية القراصنة» السيئة الصيت .

ومن الجلي ايضا ان ثمة دوائر معينة في الولايات المتحدة الامريكية لها مصلحة حيوية في المحافظة على النظام الحالي في ايران ، وبالتالي على مواقعهم هناك . هنا يدور الحديث عن المواقع العسكرية–الاستراتيجية والعسكرية–السياسية وكذلك–ليس في المقام الاخير ، بالطبع–المواقع الاقتصادية ، ولاسيما منها ما يمس مصالح الاحتكارات النفطية الامريكية ، من الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية تخشى من ان تسيء الاحداث الايرانية في ملحى ، يتهدد المواقع الامريكية المذكورة . لكن حتى في هذه الحالة فان احدا لا يملك حق التدخل في الشئون الداخلية لايران وشعبها .

نجاح القوى الوطنية في كمبوتشيا

ذاع في سائر ارجاء العالم خبر ان راية الجبهة الموحدة للانقاذ الوطني في كمبوتشيا قد رفع فوق العاصمة فنوم بنه . وسقط النظام الرجعي الدكتاتوري ليول بوت وينغ ساري وتسيطر القوى المسلحة الثورية الآن على جميع اراضي البلاد . وقد اعلنت وكالة الانباء الكمبوتشية عن تشكيل المجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا الذي اخذ بيده زمام السلطة كلها في البلاد . وقد اصبح هنغ سامرين رئيسا للمجلس الثوري الشعبي ، وينسوفان نائبا لرئيس المجلس ومسئولا عن الدفاع .

وقد ارسل هنغ سامرين رئيس المجلس الثوري الشعبي في كمبوتشيا برقية الى رئيس مجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة ، بلغه فيها بان نظام بول بوت لم يعد له وجود وان المجلس الثوري الشعبي يسيطر تماما على اراضي البلاد .

وجاء في البرقية ان عقد مجلس الامن بناء على طلب زمرة بول بوت اي ما يسمى الحكومة التي لم يعد لهما وجود ، سيعتبر تدخلا مباشرا في الشئون الداخلية لكمبوتشيا وانتهاكا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

ونشر في البلاد البرنامج السياسي للجبهة الموحدة الذي اشير فيه الى ان الجبهة ترى ان الغاء تمييز السكان الذي مارسه النظام السابق هو واحد من مهماتها الاساسية ، وان سكان كمبوتشيا الذين يعيشون في المناطق المحررة متساوون ولهم حقوق متماثلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبامكان السكان ان يعودوا الى قراهم والى اسرهم او ان يختاروا مكان الاقامة حسب رغبتهم .

اما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للجبهة الموحدة فان اهدافها ومهماتها قد اعلن عنها في اواخر كانون الاول (ديسمبر) في البيان السياسي الخارجي الذي اصدرته الجبهة . وان الجبهة تدعو الى سياسة الاستقلال والسلام والصداقة وعدم الانحياز ، وتطالب بوضع حد فوري للاستفزازات والنزاعات المسلحة وحروب الحدود ، واستعادة التقاليد القديمة للتضامن والصداقة بين الشعبين الكمبوتشي والفيتنامي ، وعلاقات حسن الجوار مع بقية بلدان الجنوب الشرقي لاسيا .

وقد اعترفت رسميا جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية بالمجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا كممثل شرعي وحيد لشعب كمبوتشيا .

ان الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم وجميع الاصدقاء المخلصين للشعب الكمبوتشي يشعرون شعور الارتياح الكبير والتضامن مع المناضلين من اجل حرية كمبوتشيا واستقلالها .

لمناسبة عيد الجيش العراقي



في الصورة ، من اليسار الى اليمين :
سفير الجمهورية العراقية مرتضى سعيد عبد الباقي ، وجنرال الجيش اليكساندر الطونين نائب وزير الدفاع السوفيتي ، والجنرال كولونيل بافل ميلنيكوف رئيس اكاديمية «فرونزه» العسكرية والعميد الركن اسماعيل خليل محي الدين الملحق العسكري العراقي .

احتفل الشعب العراقي في ٦ كانون الثاني (يناير) هذا العام بالذكرى الثامنة والخمسين لميلاد جيشه الوطني .

ان الشعب العراقي يسمي جيشه بحق الجيش الوطني . وهو يحرس اليوم استقلال الجمهورية ومنجزات الشعب في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . وقد ساهم الجيش العراقي في الماضي مساهمة كبيرة في المظاهرات الجماهيرية ضد النظام الموالي للامبريالية والبغيض للشعب ، وفي الحركة الثورية . ويعود للجيش العراقي فضل في النضال ضد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

لقد التقى مراسلنا مع السيد اسعد رضا السعودي ، الملحق الصحافي لدى سفارة الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي . فقال بهذه المناسبة :

– ان اعياد الجيوش ايام خالدة في حياة الامم والشعوب عامة ، ولاسيما الامم التي تتعرض للعدوان السافر ، كالامة العربية التي تناضل ضد الصهيونية والامبريالية . ولقد ابدت الثورة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي اهتماما بالغا باعداد الجيش سياسيا وماديا ومعنويا ، ادراكا منها لدوره التاريخي القومي في تثبيت السيادة الوطنية على كل شبر من الارض العربية .

وقد اقامت سفارة الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي حفلة استقبال بمناسبة عيد الجيش حضرها جنرال الجيش الطونين نائب وزير الدفاع السوفيتي وعدد من القادة العسكريين السوفيت واعضاء السلك الدبلوماسي وممثلو الراي العام .

حياة العاصمة

* عقدت الدورة الثامنة لبلدية موسكو وناقشت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدينة لعام ١٩٧٩ وسير تنفيذ الخطة في عام ١٩٧٨ وناقشت كذلك ميزانية العاصمة لعام ١٩٧٩ ، التي ستزيد عن ميزانية عام ١٩٧٨ بنسبة ٤ر٤٪ .

* عقد في الصالة المركزية للحفلات الموسيقية المؤتمر الموسكوفي التقليدي للفصائل البناء الطلابية . وقد اشترك ٥٦ الف موسكوفي شاب في فصل العمل لهذا العام . وعملوا في اضخم مواقع البناء في الخطة الخمسية مثل «بام» و«اتوم ماش» ومجمعات سيبيريا وفي الاراضي ذات التربة غير السوداء . وعملت فصيلة كبيرة من الطلاب في العاصمة في ٤٦ منشأة اولمبية ، وفي غيرها من المشاريع .

* عقد الاجتماع الرابع للادباء الشباب في موسكو . وقد ارسل اكثر من ٥٠٠ اديب مبتدىء قصصا وقصائد ومسرحيات وسيناريوهات وترجمات الى المسابقة الادبية التي نظمت بمناسبة الاجتماع واجتاز زهاء ١٥٠ شخصا من مختلف المهن هذه المسابقة واشتركوا في الندوات الادبية . وسيرشح بعض المشتركين في الاجتماع الحالي لعضوية اتحاد الادباء .

* عرض مجلس مدينة موسكو لشؤون السياحة والرحلات ، رحلات بالطائرات والقطارات الى عشرات المدن تستمر ٢-٣ ايام ولفترات اطول . وقد بدات المنظمات النقابية في المصالح والمؤسسات بشراء البطاقات السياحية لرحلات تلاميذ المدارس خلال العطلة . وقد اعد للبيع ٢٠ الفا من هذه البطاقات .

* تبنى في العاصمة احدى اكبر المحطات الكهرحرارية في البلاد ، وستبلغ استطاعتها ١٦٦٠ الف كيلوواط بعد تشغيل القسم الثاني .

* بدأ اكثر من ٢٠٠ طالب من المعهد المتوسط الاقتصادي التكنولوجي للتغذية العامة فترة التطبيق في الفصل مطاعم العاصمة قبل كتابة رسالة الدبلوم .

* تقام في البرك الكبرى قرب الاكاديمية الزراعية مباريات بين عشاق السباحة الشتوية . وقد تنافس في هذا العام مشتا رياضي على المركز الاول اصغرهم لم يبلغ السادسة عشرة في حين تجاوز بعضهم ... الثمانين من العمر .

اخبار «انتوريست»

* في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ سيكون قد مضى ٥٠ عاما على تاسيس انتوريست ، احدى اضخم المؤسسات السياحية في العالم . وتقيم انتوريست علاقات عمل مع اكثر من ٧٥٠ شركة سياحية ومؤسسة لقل اجنبية . ولمؤسسة انتوريست وكالاتها في ٢٨ دولة .

* اطلقت تسمية «الاسطورة الحية» على خطوط الرحلات السياحية لربيع عام ١٩٧٩ . ويشمل هذا الخط عواصم ومدن ست جمهوريات سوفيتية هي روسيا الاتحادية وكازاخستان واوزبكستان وطاجيكستان واذربيجان وجورجيا ، وست مناطق مناخية تتيح للسائحين ان يتعرفوا خلال ٢٢ يوما على الشتاء الراحل وبداية الربيع والصيف

ولا شك في ان التجوال في المدن ومشاهدة اقدم المجموعات المعمارية ومناطق البناء الجديدة ، والاطلاع على الفنون القومية في الجمهوريات ستجذب اهتمام السياح في كثير من بلدان العالم .

* يزداد من عام لاخر اهتمام الاوساط الاجنبية بالحياة الثقافية والموسيقية لشعوب الاتحاد السوفيتي واصبح من التقاليد الراسخة استقبال هواة الفن الاجانب في فصل الشتاء . ويستطيع الضيوف ان يشاهدوا عروض الباليه والاوبرا في افضل مسارح موسكو ولينينغراد . وقد قدمت الى الاتحاد السوفيتي مجموعة من مدرسي مدرسة الباليه في الولايات المتحدة الاميركية على راسها مدير مسرح متروبوليتين السيد تشارلس ديكسو . وخلال عشرة ايام اطلعت المجموعة على معالم موسكو ولينينغراد وكييف وريغا وزارت المتاحف المسرحية والفنية ، واجتمعت بالاوساط المسرحية والاجتماعية وشاهدت عروض الباليه في موسكو ولينينغراد وكييف .



«بروميثوس» بزة لاطفاء الحريق — بزة المعرفة — تامين الحماية من الاشعاع

في دار الصداقة

عقد مؤتمر علمي لقرى بمناسبة الذكرى العشرين للثورة الكوبية . وقد اشار العلماء والصحفيون السوفيت الذين تحدثوا في المؤتمر ، الى ان انتصار الثورة الاشتراكية في كوبا كان نظرا جديدا للنظرية الماركسية اللينينية والعمل الثوري . ويساعد تعاون كوبا مع الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ، ونجاحاتها في بناء الاشتراكية كما قال الاكاديمي بلوروف على ترسيخ مواقعها في المضمار الدولي وزيادة وزنها في العالم . وقد تحدث لربارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس الوفد الكوبي الذي وصل الى موسكو ، عن النضال الباسل لشعبه وعبر عن مشاعر الشكر للاتحاد السوفيتي على تضامنه الاخوي وتاييده الدائم .

كما عقدت بهذه المناسبة جلسة لندوة الطلاب الدائمة الخاصة بشؤون بلدان امريكا اللاتينية .

* اليمن امسية بمناسبة العيد الوطني ... لجمهورية السودان الديمقراطية ، ... الاستقلال .

* ... جمعية الصداقة السوفيتية ... امسية ... ذكرى خوسي ... البطل الوطني الفلبيني .

وقد القى ايغور بروديربورزسكي ... هيئة ادارة جمعية «الاتحاد السوفيتي ...

... تقريرا عن حياة وابداع الشاعر ... يسيني العظيم والاديب والثوري .

... تحدث في الامسية مورينو-سالسيدو ... الفلبين في الاتحاد السوفيتي ... بدور الاوساط الاجتماعية السوفيتية ... تخليد ذكرى خوسي ريسال وفي تقضية ... الصداقة والفهم المتبادل بين شعبي ... الاتحاد السوفيتي والفلبين .



تم في موسكو التوقيع على برنامج التعاون لعامي ١٩٧٩-١٩٨٠ بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ، وبين لجنة الصداقة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» .

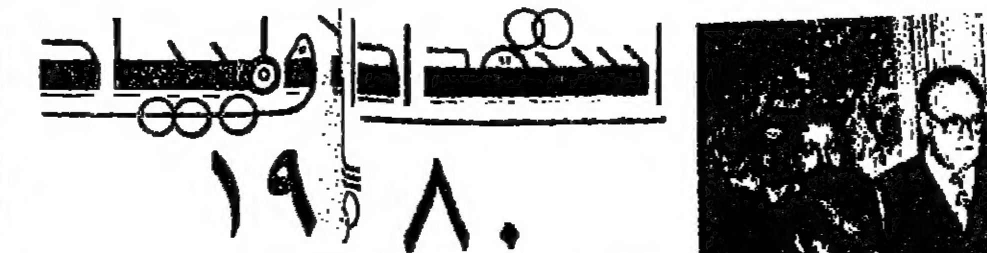
وستقيم الاوساط الاجتماعية في البلدين ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية واليمنية السوفيتية ، وسيتبادل الجانبان الوفود والمواد المختلفة للاشتراك فيها . وستفتتح في الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية معارض للصور ، تتحدث عن حياة ونجاحات الشعبين السوفيتي واليمني ، وستقام اجتماعات وامسيات بمناسبة التواريخ اليوبيلية والمشهودة .

واضافة الى ذلك ، ستقدم المنظمات الاجتماعية السوفيتية وفقا لبرنامج التعاون منحا دراسية للطلاب وطلاب الدراسات العليا اليمنيين وستشترك في تنظيم الدورات التدريبية لمدرسي اللغة الروسية اليمنيين ، وتساعد المواطنين اليمنيين في اجراء الفحوص الطبية والتداوي لدى المؤسسات الصحية السوفيتية .

وبعد توقيع الوثيقة اشار قاسم داود رئيس الوفد اليمني ورئيس فرع لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» في المحافظة الثالثة ، في حديث مع مراسل «انباء موسكو» ، الى انه لدى مناقشة مسائل النشاط المشترك للمنظمات الاجتماعية في البلدين ، استرشد الجانبان بالسعي الى مواصلة تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ، والى توسيع الروابط الودية والثقافية بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية واليمنية وقال :

- ان تعزيز الصداقة اليمنية السوفيتية هو اكبر مهمة لحزبنا ، واحد الاتجاهات الرئيسية في نشاطه . ويخدم هذه الاهداف النبيلة كذلك كل نشاط لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» . فنحن في اليمن الديمقراطية ، نتابع مكتسبات بلاد السوفيت باهتمام . ان نجاحات الشعب السوفيتي تلهمنا مواصلة التقدم في الطريق الذي اخترناه لانفسنا ، طريق بناء الاشتراكية .

واكد قاسم داود في ختام حديثه ان البرنامج الجديد لتعاون المنظمات الاجتماعية للاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية يبعث الثقة في ان العلاقات الاجتماعية السوفيتية-اليمنية ستتطور بنشاط .



استعداد الاولمبياد ١٩٨٠

فندق خاص للحكام الرياضيين

شيدت في ملتقى شارعي ... وارد الشرق بناية جميلة ذات ... وعشرين طابقا وهذه البناية هي ... للحكام الرياضيين الاجانب .

ويستطيع المرء ان يشاهد من ... نوافذه حديقة ورمبانتسيف الجميلة ... بقصرها الذي يعود الى القرن السابع ... ويقل الفندق من جهة اخرى على ... الاولمبية ، وهو يتالف من جزء ... من وجناحين ، يضم الايسر منه ... تتسع لستمئة شخص اما الجناح ... فيضم قاعة للمؤتمرات والحفلات .

... اما المطاعم والمقاهي وقاعة ... الاجرات فسيضمها جناح من اربعة ... يحتوي ايضا على وحدات الانتاج ... التلفزيوني حيث ستعالج الاشرطة ... التلفزيونية التي تصور مباريات اولمبياد ... موسكو .

برج اتصال جديد

يجري الآن ، بالقرب من ... بناء ... التلفزيوني في اوستانكينو ، ... اتصال من ١٤ طابقا ، ترسل اليه ... التقارير والريبورتاجات من جميع ... الاولمبية . ومن هنا ستنقل ... الراديو والتلفزيون الى ستوديوهات ... مركز البث الاولمبي المجاور له ... من ثمانية طوابق .

ومن الاستوديوهات وعبر البرج ... البرامج الرياضية الى جميع ... المعمورة .

ويضم مبنى مركز التلفزيون والراديو كورم ضخم ... ستوديوها تلفزيونيا و٧٤ ستوديو ...

اطلاق الحمام

اصبح الحمام مشاركا تقليديا في ... مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية الحديثة ويحلق الحمام فوق الملعب المركزي ... الذي يحمل اسم لينين بموسكو حيث يجري افتتاح الاولمبياد-٨٠ . ولهذا ... في موسكو عدد من «مسرحيات ... الحمام» . مثال ذلك ان سربا من الحمام ... الالوف من هذا الطير سيحوم فوق ... الملعب في هيئة دائرة ، ومن الممكن ... ان يكون ذلك بشكل اخر فتكون الحمامات ... من انواعا مختلفة من القيوم .

وهناك نية انتقاء حمامات بالوان الحلقات ... الاولمبية .

... وقد بدأ تدريب الحمام على الصبر ... اطلقت هذه الطيور عدة مرات من ... مسافات متفاوتة عن العاصمة وكل مرة ... تابعد نحو الغرب .

والمهم في الامر ان الحمام سيستقبل ... الاولمبية عند الحدود السوفيتية ... ويتنقل غير ذلك على اجنحته الى البيت ... ضاحية موسكو .

المنتزه-المعرض الضخم الذي يشغل مساحة ٢٣٤ هكتارا في القسم الشمالي من مدينة موسكو ، معروف جيدا لدى الموسكوفيين ولدى ضيوف العاصمة . هذا المتنزه-المعرض ليس مجرد مكان للراحة يحبذه الموسكوفيون ، بل هو ايضا معرض مشهور لدى كثير من السياح الاجانب الذين يشكلون جزءا من عشرات ملايين الزوار سنويا ، «معرض منجزات الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي» وتعرض سنويا ١٠٠ الف من المعروضات في ٧٨ جناحا من اجنحة المعرض تعرف الزوار بآخر منجزات الشعب السوفيتي في شتى المجالات .

وفي احد اجنحة المعرض افتتح معرض «صيانة العمل-٧٨» . وتناهز ٢٤٠٠ معروضة من معروضاته المنجزات والخبرة في صيانة صحة الكادحين ، وتامين ظروف العمل الامنة ، والقضاء على الامراض المهنية والاصابات اثناء العمل .

وشاركت في هذا المعرض منظمات البحث العلمي ومكاتب التصميم التابعة ل٧٣ وزارة ومؤسسة ، وكذلك معاهد مختصة وهنا بالذات يقام مهرجان افلام عن صيانة العمل ، وتقام مؤتمرات وندوات ولقاءات مع المتفوقين في الانتاج .

ويدرك الزائر ان صيانة العمل في الاتحاد السوفيتي مبرمجة ، ومن اجل هذه الاغراض خصص ٧ر١٤ مليار روبل في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) .

ان المنظمات الحكومية والنقابية هي التي تقوم بالاشراف الحكومي والمراقبة الشعبية على اوضاع ظروف العمل وصيانته والتقيد بالقوانين والقواعد والمعايير .

ويعمل في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٨٠٠ مؤسسة بحث علمي لصيانة ووقاية العمل ولتوفير مستلزمات الصناعة .

وخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) انخفضت الاصابات اثناء العمل بنسبة ١٥ ٪ والامراض المهنية ٢٤٪ . ويعتبر الاتحاد السوفيتي من بلدان العالم المتقدمة من حيث انخفاض مستوى اصابات الانتاج .

ويحصل اكثر من ٥٥ مليون كادح مجانا على الملابس والاحذية الخاصة ووسائل الوقاية الفردية الاخرى وسترتفع المصاريف عام ١٩٨٠ على هذه الامور بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٨٪ ، وتشكل حوالى مليارين من الروبلات . في الوقت الحاضر تنتج الصناعة اكثر من ٤٠٠ نوع من وسائل الوقاية الفردية .

وكانت من اوائل زوار المعرض مجموعة من الاعضاء النقابيين النشيطين الاجانب المشاركين في الندوة الدولية لصيانة العمل في مجال البناء .

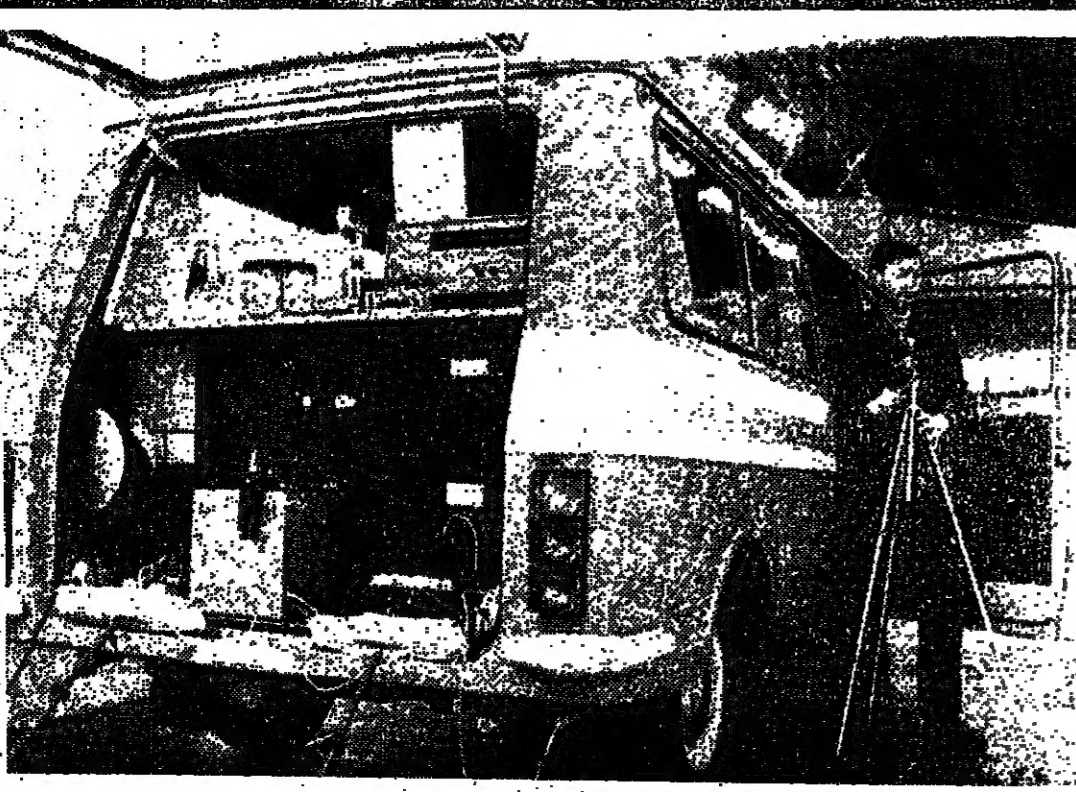
وعند تعبيره عن انطباعاته قال جان فوري - سكرتير الاتحاد الوطني لعمال البناء والاشغال العامة التابع لاتحاد النقابات العام في فرنسا :

«ان اقامتي القصيرة في موسكو تركت لدي انطباعات طيبة للغاية نتيجة ما استطعت مشاهدته . وبعد ان زرت ورشات البناء والمصنع والمدرسة المهنية التكنيكية ، شعرت بان الشعب السوفيتي ينجز اعمالا طيبة لصالح كل فرد من مواطنيه . واعتقد ان المعرض يؤكد الصلة الوثيقة بين الخطب الرسمية والواقع الحقيقي الموجه نحو تحسين ظروف العمل ان تنظيم معرض من هذا النوع خاص بقضايا ظروف صيانة العمل لهو خير دليل على وجود سياسة معينة للسلطات في هذا الاتجاه ، وعن الطموح في جعل العمل اكثر انسانية وابداعا واغناء للانسان . وهذه مبادرة جيدة جدا وانجاز رائع .

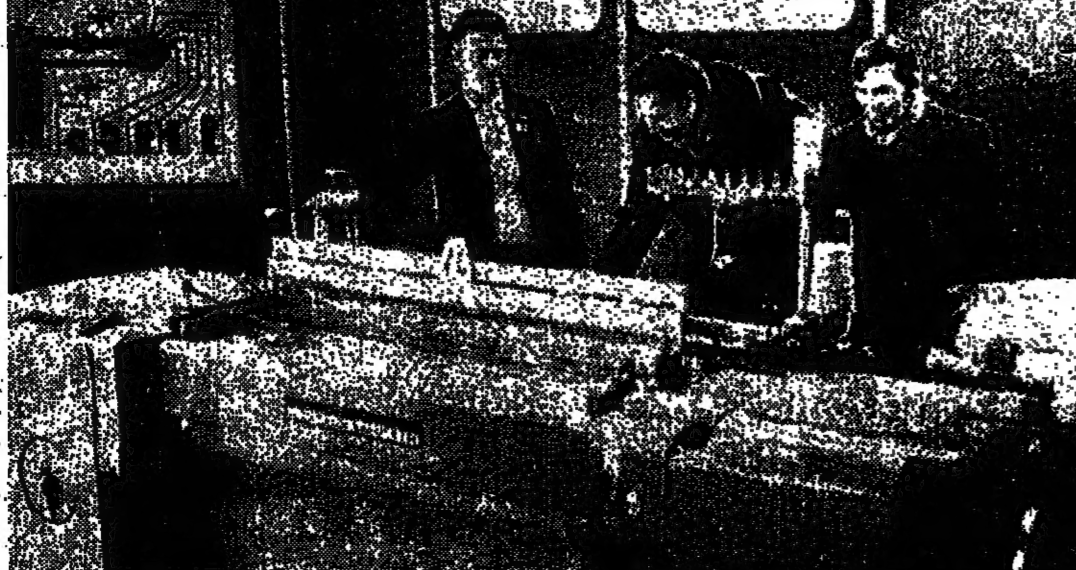
وانا باعتباري بناء فرنسيا قد اهتممت بشكل خاص بـ«المدينة الصحية المتنقلة» التي تؤمن ظروف راحة ممتازة لعمال البناء .

بتاشينسكي

«صيانة العمل-٧٨»



مختبر صناعي صحي متنقل



منظومة الالة القبار من الآت النسيج

هل تعلم ؟

* ان الساعة الرئيسية في البلاد هي ساعة الكرملين الموجودة على برج سباسكي وتوجد معطيات تشير الى ان هذا الجهاز قد ركب في القرن التاسع عشر . وعلى العموم فان الساعات قد علقت على برج الكرملين هذا منذ القرن السادس عشر .

وتزن ساعة الكرملين ٢٥ طنا وقطر الميناء ١٢ر٦ م وطول عقرب الساعات ٢ر٩٧ م وعقرب الدقائق ١٢ر٣ م .

* وان اكبر ساعة في العالم هي ساعة جامعة موسكو على هضاب لينين .

* وان في شوارع موسكو ٣٠٠ ساعة .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٢٠٣ ٥٠ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريومشكيشكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بيالنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

عمل غرفة التجارة والصناعة

انعقد في موسكو في وقت غير بعيد المؤتمر الدوري لغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي . ويحدثنا بوريس بوريسوف رئيس هيئة رئاسة الغرفة عن عمل هذه المنظمة الاجتماعية التي يراد منها المساعدة على تطوير صلات الاتحاد السوفيتي التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الدول الاخرى .

س : استعرض المؤتمر عمل الغرفة خلال السنوات ١٩٧٤-١٩٧٨ . وقد اتسمت هذه الفترة باقرار الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .. فكيف اثرت «روح» هيلسنكي في عمل الغرفة ؟

ج : بات الانفراج اليوم عاملا حاسما في العلاقات الدولية الامر الذي مهد بقدر كبير لتطور الصلات الاقتصادية الخارجية بين الدول تطورا واسعا . ونمت تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجية خلال هذه الاعوام بوتائر سريعة . فبعد ان كان تداول البضائع للاتحاد السوفيتي مع البلدان الاجنبية في عام ١٩٧٤ يقارب ٤٠ مليار روبل تجاوز ٧٠ مليار روبل في عام ١٩٧٨ .

وشعرت غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي بتاثير مؤتمر هيلسنكي شعورا واضحا في توفير جو طيب للتعاون وهو امر لازم لتطوير وتمتين العلاقات التجارية الاقتصادية الدولية . فاشتد في السنوات الاخيرة الى حد بعيد سيل ممثلي دنيا الاعمال الى الاتحاد السوفيتي . واستقبلت الغرفة زهاء ٤٠٠ وفد واكثر من عشرة آلاف رجل اعمال (عدا المشتركين في المعارض الدولية والاجنبية) . ونظمت لهم اكثر من ١٢ الف زيارة لوزارة التجارة الخارجية ومنظمات اخرى . علما بان الاتصالات العملية كثيرا ما كانت تنتقل الى الندوات الدولية لممثل الشرق والغرب حيث كانت تبحث اهم مشاكل تطوير الصلات التجارية .

مثال ذلك ان الغرفة نظمت في موسكو خلال شهر حزيران (يونيو) من العام المنصرم لقاء لقادة وزارات ودوائر فروع الاقتصاد للاتحاد السوفيتي مع كبار ممثل الغرفة التجارية الدولية والاوساط العملية في ١٣ بلدا في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية واليابان .

ويمكن ان نعزو الى الندوات الكبرى الاجتماعات السنوية والجمعيات العامة للغرف التجارية المختلطة : التشيكوسلوفاكية السوفيتية والفنلندية السوفيتية والفرنسية السوفيتية والبريطانية السوفيتية والايطالية السوفيتية والعربية السوفيتية وكذلك اجتماعات المجلس التجاري الاقتصادي الاميركي السوفيتي واللجنة السوفيتية اليابانية للتعاون الاقتصادي ولجان المساعدة على تطوير تجارة الاتحاد السوفيتي مع المجموعة الاقتصادية البلجيكية اللكسمبورغية والمركز التجاري الدولي .

وتوسع الى حد بعيد العمل مع الغرف التجارية في البلدان الاشتراكية . وصارت من الامور المألوفة في بلادنا «ايام اقتصاد وتكنيك» بلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . واقامت الفعاليات المختلفة في كبريات المدن السوفيتية والتي نظمت في اطار هذه «الايام» حصول الخبراء السوفيت على معلومات متنوعة عن منجزات البلدان الاشتراكية وامكاناتها للتصدير .

وشاركت وفود غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٤ في اكثر من مائة مؤتمر دولي واقليمي بينها الغرفة التجارية الدولية والمركز التجاري الدولي .

وافتتحت الغرفة ممثليات لها في النمسا وبلجيكا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا والبرتغال وسويسرا ويوغسلافيا وبلدان اخرى .

ولدينا في الوقت الحاضر علاقات عملية وطيدة مع الغرف التجارية وهيئات مماثلة في ٨٠ بلدا واتخذت هذه العلاقات شكل اتفاقيات مع ٢٤ منها .

اذن كانت هذه السنوات خطوة جديدة الى الامام في طريق تطوير الصلات الدولية وتعاون الغرفة العمل مع البلدان الاخرى .

س : من الاتجاهات الرئيسية لعمل غرفة التجارة والصناعة اقامة المعارض الدولية والاجنبية في الاتحاد السوفيتي والمعارض السوفيتية في الخارج . فما هي نتائج نشاط الغرفة في هذا المجال ؟

ج : تحظى المعارض الدولية والاجنبية التي تقام في الاتحاد السوفيتي باقبال الخبراء السوفيت . ونحن نعتقد بانها وسيلة هامة لمساعدة المؤسسات الصناعية على رفع المستوى التكنيكي لمنتجاتها وتحسينها واختيار المعدات التكنولوجية . وتيسر المعارض على منظمات التجارة الخارجية عملية اختيار البضائع وتوفر الظروف المواتية للتشاور مع خبراء الصناعة والاعمال التجارية .

لقد نظمت غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي خلال السنوات المذكورة في (٤٢) مدينة ٩٦٩ معرضا دوليا واجنبيا . وساهم فيها اكثر من ١٧ الف شركة من ٤٢ بلدا . وتجاوز عدد زوار المعارض ٢٢ مليون شخص .

والى جانب الوثائق العلمية التكنيكية التي حصل عليها الخبراء في المعارض استمعوا الى ٤٨٥٧ محاضرة وتقريرا وشاهدوا العديد من الافلام التكنيكية . وتوفرت فرصة استيضاح الخصائص التكنيكية للمعدات المعروضة . اما مجموع الصفقات التجارية التي تمت في المعارض المقامة في الاتحاد السوفيتي خلال هذه السنوات فقد تجاوز خمسة مليارات روبل .

وتسعى الغرفة الى ان تكون مواضيع المعارض منسجمة مع حاجات الاقتصاد الوطني ولذلك فهي تجري العديد من المشاورات مع الوزارات والدوائر المعنية ومع الغرف في الجمهوريات وهكذا يشمل مجالا واسعا للفروع المستفيدة من المعارض. ففي عام ١٩٧٧ اقيمت ثلاثة معارض دولية حسب الفروع هي «الكترو» و«النقل بالسكة الحديد» و«الكيمياء» و١٢ معرضا دوليا متخصصا مثل «الانسان الآلي» و«الاجهزة الطبية» والمواد الانشائية و... والمدمسات وغيرها .

مبنى الغرفة التجارية-الاقتصادية للاتحاد السوفيتي .

واقيم ١٩٠ معرضا اجنبيا منفردة منها ٧٠ معرضا ذا ندوة علمية .

وفضلا عن عرض النماذج شمل عمل الغرفة تنظيم معارض الكاتالوجات والاعلانات للشركات الاجنبية . وقد اقيمت خلال السنوات المذكورة معارض كهذه في ٤٣ مدينة .

ان المعارض السوفيتية التي تنظمها الغرفة كل سنة في بلدان مختلفة تمثل فعاليات مهمة كبيرة . فنحن نعرض فيها منجزات مجتمع الاشتراكية المتقدمة ونشرح سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية . وقد زار ١٥٢ معرضا سوفيتيا في الخارج زهاء ١٢٥ مليون شخص ووقعت عقود بمبلغ يربو على خمسة مليارات روبل .

ونولي اهتماما كبيرا لمشاركة الجمهوريات الاتحادية في المعارض السوفيتية في الخارج مثال ذلك ان ١٤ جمهورية اتحادية قد اشتركت في المعارض السوفيتية التي اقيمت في العام الماضي . وتشير الاحصاءات الى ان اجنحة جمهوريات تركمانيا وليتوانيا وطاجيكستان وكازاخستان منحت ميداليات ذهبية او فضية وشهادات المعارض . ومن المقرر ان تتطور مشاركة الجمهوريات ... في معارضنا الخارجية . وستقام ... معروضات ... في المانيا الديمقراطية والجزائر والمكسيك وكندا .

س : اية وظائف اخرى تؤديها الغرفة ؟

ج : اود ان اذكر في مقدمتها حماية الصادرات السوفيتية حماية قانونية . فمع حلول سنة ١٩٧٨ كان يسري فعل اكثر من ١٦ الف براءة اختراع سوفيتية في الخارج وفي الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٠ آلاف براءة لشركات اجنبية . ولقد اكتسبت الغرفة خبرة ... في الكشف وتلافي خرق قوانين براءات الاختراع السوفيتية في البلدان المختلفة واتخاذ التدابير ضد محاولات الشركات الاجنبية ... استخدام الاختراعات السوفيتية بدون تعويض .

وتنفيذا لمهامها في مجال براءات الاختراعات الاجنبية في الاتحاد السوفيتي فان الغرفة تقيم علاقات مباشرة مع اكثر من ٢٠٠٠ شركة اجنبية في ٦٠ بلدا من بلدان العالم . كما انها توسع شبكة خدمات ترخيص الاختراعات في الجمهوريات الاتحادية من البلاد .

وتنزل الغرفة عملا كبيرا بشأن مراقبة نوعية البضائع المستوردة والمحلية . وبفضل تحسين هذا العمل باستمرار قل عدد البضائع ذات العيوب قياسا الى المفحوصة من ٣,٥ بالمائة في عام ١٩٧٤ الى ٢,٩ بالمائة في عام ١٩٧٧ .

وتركز غرفة التجارة والصناعة السوفيتية الآن اهتمامها على تمتين الصلات الخاصة بالانتاج ودراسة واستخدام امكاناتنا لتوسيع وتحسين التصدير وتطوير الاشكال الجديدة للصلات الاقتصادية الخارجية .

تصميم مجمع المعرض الجديد التابع لغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي .

بصدد النجاحات في التحكيم بالتفاعل النووي الحراري

توصل علماء جامعة (برينستون) بواسطة جهاز تجريبي نووي حراري من طراز «توكاماك» الى رفع درجة حرارة البلازما (وهي غاز مؤين يحتوي على اعداد متساوية تقريبا من الايونات والالكترونات الموجبة) لاكثر من ٦٠ مليون درجة مئوية . كيف يمكن تقييم هذا الانجاز في ضوء ايجاد حل لمسالة التركيب النووي الحراري الموجه (الذي يمكن التحكم به) ؟ توجهنا بهذا السؤال الى ايغور موروخوف النائب الاول لرئيس لجنة استخدام الطاقة الذرية للاتحاد السوفيتي ، الدكتور في العلوم التكنيكية . وقد اجاب قائلا :

تحقق تفاعل التركيب النووي ، لاول مرة ، على شكل انفجار قوي للقنبلة النووية الحرارية . الا ان هذه العملية قد جرت في لحظة ، وطاقة الانفجار لا يمكن الافادة منها لاهداف ترتبط باستخدامها في الصناعة لانتاج الحرارة والطاقة الكهربائية وغير ذلك من الاستعمالات . وطرح ذلك مهمة تعلم التحكم بتفاعل تركيب العناصر الخفيفة .

ان اهمية ايجاد حل لهذه المسالة تمليها امكانية حصول البشرية عمليا على احتياطات غير محدودة من الطاقة .

وثمة عدة تفاعلات لتركيب العناصر الخفيفة يمكن استخدامها مبدئيا لاهداف الطاقة ، واكثرها ملاءمة هو تفاعل تركيب الهيدروجين الثقيل الديوتريوم المسخن حتى درجات الحرارة ما فوق العالية .

وتملك الطبيعة احتياطات كبيرة من الديوتريوم في المياه العادية ، واستخراجه من الماء لا يثير صعوبات جدية . الا ان الديوتريوم النقي لا «يحترق» جيدا ، واستخدامه بصفة «وقود» للمفاعلات النووية الحرارية يطرح مهمة حل مسائل علمية وتكنيكية معقدة للغاية ، تتطلب وقتا طويلا . ولهذا السبب بالذات ينظر الى استخدام الديوتريوم في انتاج الطاقة النووية الحرارية كمهمة بعيدة المدى . اما الاكثر واقعية ، على اساس المنجزات العلمية الراهنة ، فهو استخدام تفاعل تركيب الديوتريوم مع نظيرة اخرى اثقل من نظائر الهيدروجين ، وهي التريتيوم . ولا يوجد التريتيوم في الطبيعة ، عمليا ، بشكله الصرف لكن يمكن الحصول عليه من عنصر خفيف اخر في جدول مندليف ، وهو الليتيوم ، عن طريق قذفه بالنيترونات في مفاعل ذري . واحتياطات الليتيوم على الارض تؤمن كذلك ، عمليا ، تطويرا ليس محدودا لانتاج الطاقة النووية .

ان امكانية الاحتفاظ بجسم في درجة حرارة مافوق العالية مدة تكفي لحدوث تفاعل التركيب كان قد اعلن عنها ، لاول مرة ، في عام ١٩٥٠ من قبل العلماء السوفيت .

وتجري الابحاث في مسالة التركيب الموجه اليوم سواء في الاتحاد السوفيتي او البلدان الاخرى ، في اتجاهين رئيسيين هما طريق ايجاد انظمة ساكنة للاحتجاز المغنطيسي للبلازما وانظمة نابضة مع اثارة التفاعل النووي بواسطة اشعة لازر او حزمة من الالكترونات السريعة او الضغط بالحقل المغنطيسي وغيرها .

ان التقدم الاكبر من وجهة نظر نتائج الابحاث التجريبية ، قد احرزته الاعمال على الاجهزة الساكنة مع الاحتجاز المغنطيسي للبلازما ، وبالذات على الاجهزة من طراز «توكاماك» التي اقترحها العلماء السوفيت . وقد حظيت هذه الاجهزة بتقدير كبير في العالم وصنعت وتصنع في جميع البلدان التي تقوم بابحاث نووية حرارية . وعلى آلة من هذا الطراز بالذات تم الحصول على نتائج قياسية في درجة حرارة البلازما في برينستون .

والجدير بالذكر بوجه خاص هو انه من المستبعد الوصول الى حل ناجح لقضية التركيب الموجه بدون تعاون دولي واسع في هذا الميدان . وقد بادرت بلادنا الى هذا التعاون ووضعت بداية له عام ١٩٥٦ عندما اعلن كورتشاتوف ، المشرف على البرنامج النووي السوفيتي ، في مدينة هارويل عن ابحاث التركيب النووي الموجه . وقبل خطاب كورتشاتوف كانت الاعمال في هذا الاتجاه مغلفة بسرية تامة في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفي بلدان اخرى . ويعطي التعاون في الوقت الراهن نتائج ايجابية ، واتخذ شكل تجارب مشتركة يقوم بها علماء بلدان مختلفة ، وتبادل نتائج الابحاث ، والاشتراك في المؤتمرات الدولية والوطنية الخ ..

ويمكن ان نورد على سبيل المثال تلك الاعمال التي يجريها العلماء السوفيت والاميركيون على الجهاز السوفيتي «توكاماك-١٠» ، واشتراك العلماء السوفيت في التجارب على الجهاز من طراز «توكاماك» في برينستون .

وبهذا الصدد ينبغي النظر الى كل نجاح في طريق التقدم نحو تحقيق التفاعل النووي الموجه لا كانجاز وطني وحسب بل ، بقدر اكبر ، كانجاز للعلم العالمي ، كنجاح للتعاون الدولي ، الذي لولاه لما كانت النجاحات على هذا القدر المرموق . ومما يبعث على الارتياح ان العلماء الاميركيين استنادا الى تصريحاتهم في الصحافة يدركون ذلك ادراكا تاما .

وقد قام الاتحاد السوفيتي مؤخرا ، في اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بمبادرة في مجال وضع تصميم دولي للمفاعل النووي . وسيسمح تحقيق هذا المشروع ، دون شك بتقريب تلك اللحظة التي سيتحول فيها توليد الطاقة النووية من علم بحت الى فرع عمل لتكنيك انتاج الطاقة .

ان ادخال المفاعلات النووية الحرارية يسمح بوضع انتاج الطاقة النووية على اساس مصادر الوقود التي لا تنفد عمليا . غير ان من السذاجة الاعتقاد ان بعض النجاحات المحرزة اليوم تقدم اساسا للتاكيد على ان جميع العقبات على طريق انتاج الطاقة النووية قد ذللت وعلى ان كل شيء قد غدا واضحا في جميع المسائل .

ان المسائل التي تحل الان هي مسائل فيزيائية محضة . وبالامكان القول اليوم ، ان ثمة ادراكا لكيفية تذليل تلك الصعوبات التي لا تزال باقية ولا يزال امام العلماء عمل ضخم ومعقد .

ولابد من اجتياز طريق طويلة للوصول الى الاستخدام العملي للطاقة النووية ، طريق حل المسائل العلمية والتكنيكية والهندسية المعقدة وهذه الطريق لا تحسب بالاعوام بل بعشرات الاعوام . وخلافا لبداية هذا العقد ، فان ما يبعث على الارتياح هو ان هذه الطريق واضحة اليوم . وان ما يمكن ان يساعد على الاسراع في اجتيازها هو التعاون الدولي الاوسع وتضافر جهود جميع البلدان المهتمة بحل مهمة التركيب النووي الذي يمكن التحكم به .

من مراسلينا

تحويل انهار سيبيريا

يقول المثل الشعبي القديم : «الماء واهب الحياة» . وتحتاج اسيا الوسطى الى مياه كثيرة لارواء مزارع القطن . وحسب المعطيات العلمية ستتضاعف حاجة آسيا الوسطى الى المياه في نهاية القرن الحالي مرتين . زد على ذلك ان احتياطي المياه في آسيا الوسطى وجنوب كازاخستان محدود . والمخرج الوحيد هو اعادة توزيع مجاري المياه الاقليمية .

وبهذا الصدد قال الاكاديمي غريغوري لوروبايف ، مدير معهد الشؤون المائية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية : «يعمل الان اكثر من مئة منظمة علمية وتصميمية لحل المشاكل المتعلقة بنقل جزء من مجاري انهار سيبيريا الى حوض ارال ، وهذا الاهتمام الزائد شيء طبيعي اذ ان هذه القضايا تثيرها الحياة نفسها .

فما هو الحل ؟ لقد عالج المؤتمر العلمي لشؤون المياه الذي انعقد قبل مدة في طشقند قضية تحويل مجاري انهار سيبيريا .

وقد تم اليوم اعداد المبادئ الرئيسية والاسس التكنيكية الاقتصادية لتحويل جزء من مياه نهري اوب وارطيش الى آسيا الوسطى وكازاخستان والفترة التقريبية لتنفيذ هذا المشروع هي ١٩٩٠-١٩٩٥ . وسيبلغ حجم المياه المحولة ٢٥ مليار متر مكعب ، اي بقدر مجرى نهر سيحون تستمد القناة مجراها من مدينة توبولسك ، حيث يلتقي ارطيش وتوبول ، وسينشأ هناك خزان مياه توبولسك . وسيكون طول القناة من ارطيش حتى جيحون ٢٢٧٢ كم ، وستمتد الى الجنوب عبر سهوب تورغاي في كازاخستان والى سيحون وتقطع النهر في مدينة جوسالي وتتجه الى جيحون .

وفي القسم الرئيسي من القناة ، سترتفع المياه بمساعدة اربع مضخات الى ٨٠ مترا ، ومن ثم ستنساب بذاتها . وسيتدفق فرعان من القناة : الاول يصب في حوض سيحون ، في البداية الى قزل-اوردا ، ثم الى خزان مياه سيرداريتسك والثاني يصب في خزان مياه تويامويتسك .

وحسب تقدير العلماء ، فان تحقيق هذا المشروع وخاصة مرحلته الاولى ، لن يؤثر باي شكل من الاشكال في نظام المحيط المتجمد ولا في تغير المناخ في منطقة التحويل . ولكن ينبغي حل كثير من المشاكل الجغرافيزيائية والبيولوجية والاجتماعية-الاقتصادية ، وتجري الان الابحاث المكثفة لكي يشرع في الخطة الخمسية القادمة بالاعمال التمهيدية لبناء القناة .

موسايف
طشقند

طرائف وآراء

متحف بيتي

بدأ نيكولاي دوبينين المعلم في المدرسة الثانوية في مدينة اوريخوف باوكرانيا يجمع الاشياء لمتحفه قبل ٣٠ عاما . ففي كل صيف يقضي المعلم عطلته متجولا في انحاء البلاد وكل مرة يرجع الى البيت باشياء نادرة غير عادية ففي متحفه الذي نظمه في بيته ، اسماك بحرية ونهرية من ١٢٠ جنسا وسرطانات من ١٠٠ جنس ، وكثير من انواع السلاحف والطيور والمعادن والاحجار .

ثم صار فيكتور شقيق نيكولاي يشاطره هوايته وهو بحار فيجلب عادة من البلدان الاجنبية معروضات فريدة لمتحف اخيه .

وكثيرا ما ينظم معلمو المدارس الريفية المجاورة في بيت دوبينين دروسا في البيولوجيا والجغرافيا والتاريخ . كما يقيم صاحب المتحف عروضا في المدارس .

يقطينة عجيبة

عرضت في المعرض الزراعي بمقاطعة ساخالين يقطينة عجيبة يبلغ وزنها ٤٢ كيلوغراما وزرعتها انا سيماكوفا العاملة في احدى مؤسسات النقل بجنوب ساخالين .

وكانت سيماكوفا قد جلبت حبوب القرع من مقاطعة فلوف . وزرعت حبتين فقط .. فانبتتا وصار النبت ينمو بسرعة. بفضل الظروف الطبيعية لاسيما التربة الملائمة جدا لنمو القرع وظهرت الثمار وصارت تكبر . وكانت سيماكوفا لاتستطيع رفع بعض اليقطينات بلا مساعدة الاخرين وجمعت انا سيماكوفا ٢٠ قرعة كان وزن ١٣ منها مثل وزن القرعة المعروضة في المعرض وزاد وزن قرعتين على ذلك الوزن وتراوح وزن ٥ قرعات بين ٦ و٨ كيلوغرامات .

الملح تحت الاقدام

يقول سكان مدينة لوفوموسكوفسك بمقاطعة تولا اننا نسير «تحت اقدامنا ،، الملح ».. وليس هذا مزاحا اذ ان تحت المدينة طبقة من الملح العادي يبلغ سمكها ارتفاع بناية ذات ١٠ طوابق وتعادل احتياطياته حوالي ١٠٠ مليون طن .

وكان مصنع الكيمياء بهذه المدينة يستورد لانتاج الكلور ، الملح بكميات هائلة من مناطق نائية من البلاد ، حتى اكتشف وجود الملح قريبا فقامت عند طرف المدينة ابراج الآبار التي يضخ بواسطتها الماء الى طبقة الملح . فيذوب الملح ويسيل المحلول من تلقاء ذاته الى سطح الارض عبر الآبار نفسها ليتوجه بالمواسير الى اقسام مصنع الكيمياء . ويقارب استخراج الملح هناك سنويا ٢٥٠ الف طن .

البراكين والزلازل والصلة بينها

اكتشف الاختصاصيون من المركز العلمي لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي للشرق الاقصى ، الذين يعملون في كامتشاتكا وساخالين ان ثمة صلة بين الزلازل وانفجارات البراكين ورسموا خارطة لمراكز الزلازل الشديدة والبراكين الثائرة الواقعة في منطقة جزر كوريل وشبه جزيرة كامتشاتكا .

واستنتج العلماء انه من المحتمل ان عمليات تجري في اعماق كوكبنا ترتبط بخروج الطاقة وتحدث الزلازل وانفجارات البراكين . ويعتقد العلماء بأن الزلازل يمكن ان «تشجع» البراكين وهذه بدورها تزيد انفجاراتها توتر القشرة الارضية وتنشط الرجات الارضية .

ومما يؤكد صحة هذه الفرضية بصورة غير مباشرة ان عدد الزلازل الشديدة كان يتضاعف في منطقة جزر كوريل وشبه جزيرة كامتشاتكا في فترات اشتداد نشاط البراكين في المنطقة فيما بين اعوام ١٩١٠ و١٩٥٦ .

في العرس

موسى محمدوف

ان نتاج كاتب الشعب في داغستان موسى محمدوف معروف للقارىء السوفيتي . وقد حظيت باكبر تقدير ثلاثيته «رعد فوق الجبال» التي تبعث صفحات من تاريخ داغستان السوفيتية . وهي مكونة من روايات «الانتقام» و«الجذور تدعم الشجرة» و«الصخور الجرحى» .

ويعير الكاتب ايضا وقتا غير قليل لكتب الاطفال بما جعله ينال جائزة سليمان ستالسكي في الجمهورية .

قال محمدوف عن قصته «العرس» :

— تقوم هذه القصة على اساس احداث واقعية . في احد ايام مارس عام ١٩٧٠ هطل في مناطقنا مطر مصحوب بثلج رخو ، وعند المساء حل الصقيع والقطعت اسلاك خط الفولتاج العالي في منطقة تشيريورت . والتوت الابراج—الدعائم ووقع بعضها . وتعطلت الانارة في تشيريورت ، وتوقفت الماكينات في موقع بناء محطة تشيركيه الكهرمائية المقبلة . وبقي البناة في بلدة «دروجبا» بدون نور.

وشكل فريق للطوارئ من الكهربائيين المتطوعين الشباب العاملين على الخطوط ، وكان اغلبهم من الكومسومولبين ، وقد عملوا ثلاثة ايام بدون كلل . ولحموا ركائز جديدة ونقلوها على التركتورات وركبوها . وكتبت الصحف المحلية كثيرا عن هذا العمل البطولي .

لقد جذبني تصرفهم الشهم وصداقتهم الراسخة وفهمهم الصحيح للواجب . وبقيت طويلا افكر في قصة عنهم ، عن ذلك المناخ الخلقي لمجتمع يلد الابطال ، عن الحب الفتي ، عن العرس الذي كرس له هذا الفصل ... واترك للقارىء الحكم على مدى نجاح هذه القصة .

عزيزي القارىء ، انا اعرف ان الكلام لا يسمن ولا يغني من جوع ، فاذا دعوت ضيوفا الى وليمة على ان اقودهم باسرع وقت الى مائدة العيد . ولكنني ارجوكم الا تشتموني لانه ، وقد دعوتكم الى العرس اولا ، لم يحضر جميع الضيوف بعد . والاهم هو ان لا اقدم واجب الضيافة . وهل انا مذنب في هذا ؟ الشواء غير جاهز ، لان الخروف لا يزال نائما في العنبر ، ولعله يحلم بانه يحرك ذيله ويركض على العشب الاخضر ، مالئا الجوار بثغائه المرح تحية لذلك اليوم المشمس .

لقد جرت العادة عندنا على ان تاتي النساء اولا الى البيت الذي تقام فيه وليمة العرس : اليوم يوجد عمل للجميع ، فلابد من مساعدة ربة البيت على تقشير البطاطا ونتف الدجاج وتصويل الارز للبلوف . عندنا في كوسيدا يحضرون البلوف لكل ذوق—مع الثمار المجففة مع الزبيب ، مع البيض مع اللحم . والبلوف عندنا رائع . تعالوا ، لتسروا بانفسكم .

كانت النساء يسرن ويسرن في فناء حمزاتسل محمد ، وكل منهن تحمل معها صحن زلابية ، او طوق مرتديلا ، او كيل طحين مع الزبدة لتحضير فطائر طرية تذوب في الفم .

ليست عند سكان كوسيدا ولم تكن عندهم ابدا عادة تقديم الهدايا الثمينة للعروسين . والهدية التي يتبادلها سكان القرية هي الصداقة ، ولا يسمح عندنا الا لاقرب الاقرباء باهداء العريسين قطعة قماش او خاتما او خروفا . ويمكن اهداؤهما ايضا ديوانا او ثلاجة وحتى خنجرا موروثا ابا عن جد .

... الرجال عندنا ياتون الى العرس بعد النساء بوقت طويل ، حينما يكون الطعام جاهزا . ياتون ويباشرون عملهم على الفور ، حيث يجلسون حول العريس ويتبارون . ولكن لا في الاكل او الشرب بل في القول الفكه والقدرة على اثارة المرح في الناس . احدهم يغني ، والثاني يحكي قصصا مضحكة ، والثالث ينثر الفكاهات بسخاء تحت وابل من الضحك ، ويغني البعض ماطا صوته ، ويقرع البعض على الطبل بمصاحبة المزمار .

حان وقت اعداد الشواء . استل ادروس خالد خنجرا من غمده ، وتاكد من مضاء حده ، وسلم الخنجر لعبدالوهاب الموقر ، اكبر سكان القرية سنا . تناوله عبدالوهاب بيديه ، ساندا نهاية النصل بيد ، والمقبض بيد اخرى ، وناوله الى العريس بحذر ، وكان الخنجر مصنوعا من الزجاج لا من اقوى انواع الفولاذ غير القابل للصدا . اخذ زوركاناي الخنجر بيديه ، بنفس الحذر ، ولكن حركاته كانت مترددة ، وكانه لا يعرف ، وهو الرجل ما عليه ان يفعل بهذا النصل القديم الذي تناقلته على ما يبدو ، ايدي الكثير من الفرسان ، لان مقبضه المصنوع من العظم كان قد اصفر بفعل الزمن .

صاح احدهم :

— لماذا تحملق اليه ، يا عريس ؟ باشر العمل !

ولكن زوركاناي تباطا :

— لا استطيع !

وناول الخنجر لصديقه اتاي . ولكن اتاي ارتد عنه بفزع . تناول عبدالوهاب الخنجر ...

لم يمض نصف ساعة الا وكان اللحم جاهزا مقطعا .

قال داود الشيخ لزوركاناي :

— ارايت ، يا عريس : واحد ، اثنان ، وكل شيء ، جاهز ، ايدينا لا تزال قوية ، من شب على شيء شاب عليه . لقد ربانا اباؤنا على الشدة حينما كان ابي يامرني بفعل شيء ، كان يبصق على الارض وينتظر ، وكان علي ان انفذ اي عمل قبل ان تجف البصقة . فهمت ؟ لم اكن احس بقدمي تحتي ، اركض من الجبل وراء الجواد ، او الى الطرف الاخر من القرية لجلب نتفة تبغ . كنا نحسن كل شيء : نحرث الارض ، نسرج الجياد نذبح الخروف ، نحلب البقرة ... ايه ، حدث ولا حرج ! لم يكن هناك عمل لا يحسنه الرجل من كوسيدا . وانتم ... ماذا تحسنون ؟

قال اتاي :

— يوجد ما نحسنه ايضا .

قال حسن الاعرج :

— ماذا تحسنون ، ايه ؟ تحسن الثرثرة ولكنك تخاف ان تذبح خروفا .. وانت ، يا ابن قريتنا العزيز ، غلام محسود المحترم ، صديق العريس المحترم ، اشرح لنا ، نحن الشيوخ القليل الفهم ، ماذا يعمل فريقك . نشكرك جدا على انك اتيت بصديقك زوركاناي الى القرية ، بعد ساعة او ساعتين سيغدو من ابناء كوسيدا وزوجا شرعيا لكوثرات التي لا نظير لها ، ولكنه ماذا يحسن ان يفعل ؟ بم سيجلب المجد الى قريتنا ؟ انه لا يحسن حتى ان يخطب عروسا لنفسه . اما انا ... اتعرف كيف خطبت زوجتي خديجة ؟—فلتبق لها صحتها وشبابها ابد الدهر . لقد جلبتها من قرية موغوروخ المجاورة . لم يكن سكان موغوروخ يزوجون بناتهم لاحد من كوسيدا . ماذا فعلت ؟ كيف الحصول على خديجة التي لا نظير لها ؟ ضربت اخماسا باسداس فادركت ان لا جدوى من ارسال الخطاب: سيرجعون صفر اليدين بالاضافة الى ما سينالونه من سخرية قررت ان اخطب لنفسي بنفسي ، فليز ابوها الحداد الشهير كانديلاف ، بنفسه اي نسر يريد اختطاف حجلته . اسمعتم بكانديلاف ؟ بم سمعتم اذا ، ان لم تسمعوا بالحداد الشهير كانديلاف من موغوروخ ؟ ولكن كيف السبيل اليه ؟ كنت معدما عاريا ، لا جواد عندي ، ولا عباءة جيدة . استعرت الجواد من سايفيد ، افضل اصدقائي . كان انسانا بمعنى الكلمة ، انسانا نادرا . وقد قتله رجال العصابات في سنة عشرين . واعارني العباءة جاري سيف الدين . وهو ايضا غادر هذه الدنيا ، اذ قتل في الجبهة سنة ثلاثة واربعين . كل ما علي لم يكن لي ، لم اكن املك سوى راسي والقبعة العتيقة التي عليه . اخرجت من مخبا قطعتي نقود كنت قد اقتصدتهما ليومي الاسود . وانطلقت الى حيث يعمل كانديلاف : اعطني حدوة» . فتش الحداد بين قطعه ، وانتقى لي حدوة جيدة . وهنا نفذت ما عزمت عليه : جمعت كل قوتي ولويتها . «لا تنفع ، اريد واحدة امتن» . عندئذ صنع الحداد على الفور واحدة جديدة تماما . ولويتها ايضا . اما الثالثة ، فلم اقدر عليها ، واعطيت الحداد روبلا . ابتسم وقلبه في يده ، ثم جربه باسنانه وعض عليه فجاة فشطره الى قسمين اعادهما الي : «لا ينفع يا صديقي» . فاعطيته روبلا اخر : «وهذه الجوزة ستكسرها ، ايضا ؟» . «كلا ، يا عزيزي ، لقد لعبنا وكفى ، لكل شيء بدايته ونهايته . قل لي ، لماذا اتيت الي ايها الصديق ؟» . «اريد ان اصبح ابنا لك وان تغدو ابا ، لا صديقا» قال : «عندي ابناء ايها الكوسيدي ، لا حاجة لي الى المزيد من الابناء» سالته : «اذا كان عندك ابناء ، فلعله ليس عندك صهر ؟» اجاب : «ما ليس عندي ليس عندي» ثم ابتسم وصاح : «ايه ، خديجة ، استعدي للسفر جاء نصيبك» . لم افكر طويلا ، بل اجلست خديجة على الجواد وانطلقت الى بيتي في كوسيدا . كنا ننطلق ونفكر : احلم هذا ؟ لقد حثثت الجواد الى درجة انه تعثر على الحجارة عند النهر ، ووقعت خديجة في الماء . وحملها النهر كالقشة . غطست ولحقت بها وحملتها الى عتبة بيتي على يدي ... ها هي زوجتي خديجة التي لا نظير لها ...

ضحك حسن ولوح لامراة طويلة ضخمة خرجت من المطبخ تحمل صحنا كبيرا من الزلابية .

— بم سحرتها ، ايها العم حسن ؟ ما الذي جعل امراة جميلة كهذه تقع في حبك ؟ لعلك لم تكن تعرج حينذاك ؟

ساله العريس زوركاناي بلهجة بريئة ، وقد وجد اخيرا مناسبة ليطعن ، بدوره ، الشيخ المتهكم .

قال حسن الاعرج :

— وانت بم سحرت ابنتنا كوثرات التي لا نظير لها . وبالمناسبة ، ان عرجي ليس دليل ضعف بل قوة ، كما لدى القائد العظيم تيمور . هل سمعت بتيمور ؟ يجب دراسة التاريخ ، يا عزيزي . لعلك كنت في المدرسة تنال علامة ثلاثة بالتاريخ ؟ او ربما علامة اثنين ، اللهم عافينا ؟ ياللعار : خائب يريد مصاهرة قريتنا . اتسمعون ، ايها الناس الطيبون ؟

ان اضمن وسيلة هي الانتقال من الدفاع الى الهجوم الحاسم . وكان العم حسن يتقن هذه الطريقة على اكمل وجه . ففي كل مرة يجري فيها الحديث عن عرجه ينقض على محدثه ويرغمه على الانتقال الى الدفاع اليائس .

كانت للناس في قريتنا اراء متباينة متعارضة بصدد عرج حسن . لا احد يعرف متى بدا يعرج ولاي سبب . كان البعض يؤكد انه ولد هكذا وكان اخرون يؤكدون انه ولد معافى ، ولكنه في طفولته ركل بقدمه كسرة خبز ، فاصبحت رجله التي تطاولت على اعظم نعمة على الارض ، اقصر من الاخرى . وهناك من ينفي هذا الامر ايضا ، مؤكدا انه صار يعرج في الحرب الاهلية حينما كان يقاتل ضمن فصيلة فدائية في المعارك من اجل ارباس يحب الناس عندنا في كوسيدا ان يتحدثوا من بعضهم البعض بمختلف القصص . ولكن مهما قالوا عن العم حسن ، فانني اعرف جيدا انه اصبح يعرج بعد جرح اصيب به في الجبهة في اعوام الحرب الوطنية . لقد اصيب برصاصة فاشية في برلين عند جدران الرايخستاغ .

ترجمة طارق معمراني

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثامن والعشرون

الاعياد

(القسم الثاني)

— ما هي التقاليد الموجودة في الاتحاد السوفيتي للاحتفال براس السنة ؟

Какие существуют в СССР традиции празднования Нового года?

— كاكيي سوشيستفويوت ف اس‌س‌س‌ر تراديتسي برازدنوفانيا نوفافا غودا ؟

— كيف يحتفلون في بلادكم عادة بقدوم راس السنة ؟

Как принято в вашей стране встречать приход Нового года?

— كاك برينيتا ف فاشي ستران فستريتشات بريخود نوفافا غودا ؟

— ما هو العيد المحبب جدا في الاتحاد السوفيتي والاكثر شعبية ؟

Какой праздник в СССР является самым любимым и популярным?

— كاكوي برازدنيك ف اس‌س‌س‌ر يفليايتسا ساميم لوبيميم اي بوبوليارنيم ؟

— ما هي التواريخ المشهودة التي لها اهمية امية والتي يحتفل بها عندكم ؟

Какие знаменательные даты, имеющие интернациональное значение, отмечаются у вас?

— كاكيي زناميناتيلنيي داتي ، ايميوشيي انترناتسيانالنويه زناتشينيه اتميتشايوتسا او فاس ؟

— هل يمكننا ان نشترك في مظاهرة اول ايار (مايو) ؟

Мы могли бы принять участие в первомайской демонстрации?

— مي مغلي بي برينيات اوتشاستييه ف بيرفومايسكوي ديمونستراتسي ؟

— نود ان نشاهد مساء الاسهم النارية على هضاب لينين .

Мы хотели бы посмотреть вечером праздничный салют на Ленинских горах.

— مي خنيل بي بوسموتريت فيتشيروم برازدنيتشني سالوت نا لينينسكيخ فوراخ .

— ما هي الاعياد الشعبية العامة التي يحتفل بها في الاتحاد السوفيتي ؟

Какие всенародные праздники отмечаются в СССР?

— كاكيي فسيناروديي برازدنيكي اتميتشايوتسا ف اس‌س‌س‌ر ؟

— ٧ تشرين الثاني (نوفمبر)—عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ٨ اذار (مارس) يوم المراة العالمي ، ١ ايار (مايو) يوم تضامن الكادحين العالمي ، ٩ ايار (مايو) يوم النصر و ٧ تشرين الاول (اكتوبر) يوم الدستور .

Это 7 ноября — праздник Великой Октябрьской социалистической революции, 8 марта — Международный женский день, 1 мая — День международной солидарности трудящихся, 9 мая — День Победы и 7 октября — День Конституции.

— ايتا سيدمويه نويابريا—برازدنيك فيليكوي اكتيابرسكوي سوتسياليستيتشسكوي ريفاليوتسي ، فوسمويه مارتا—ميجدونارودني جينسكي دين ، بيرفويه مايا—دين ميجدونارودني سوليدارنوستي ترودياشيخسا ، ديفياتويه مايا—دين بوبيدي اي سيدمويه اكتيابريا دين كونستيتوتسي.

— كيف يحتفل بها ؟

Как они празднуются?

— كاك اني برازدنويوتسا ؟

جميلة ابنة صفر

(حكاية شعب بشكيريا)

عاش صفر مع زوجته في حب ووئام طوال نصف قرن . وانجبا ابنة اسمياها جميلة وكبرت ، وكانت جميلة بالفعل وذكية . ولم يكن لها مثيل بين البنات . وكان لدى العجوز صفر بيت صغير وبضعة رؤوس من الغنم وقطعة ارض . وعاش مطمئن البال في شيخوخته . غير ان مصابا الم به ، فقد مرضت زوجته العجوز وتوفيت .

حزن صفر على وفاة زوجته حزنا شديدا حتى ضعفت قواه . ولولا ابنته لمات هو ايضا من فرط اساه . فكانت جميلة تواسيه ، واصبحت سلوته في الحياة ، حتى انها وعدته بان لاتتزوج.

وكانت تقول لصديقاتها مازحة .

— لن اتزوج الا من الملك !

اطمان قلب صفر قليلا . فما عساه ان يفعل فهذا قدر الانسان : يعيش ثم يموت .

وسرعان ما المت بصفر مصيبة جديدة .

فقد بلغت الملك كلمات جميلة ومزاحها وارسل وزيره ليستطلع امر تلك الفتاة التي تمزح بوقاحة .

وصل الوزير الى دار صفر . واستدعى جميلة وتكلم معها ، ثم امر والدها العجوز بالمجيء الى القصر .

خاف صفر . وكيف لا يخاف ؟ فالمسكين لاتنتظره سعادة في بلاط الملك !

غير ان الامر لايجوز مخالفته . فتوجه صفر الى القصر وهو يتنهد . والتقاه هناك الوزير وقاده الى قاعة الملك .

كان الملك جالسا فوق سجادة فاخرة وهو يدخن غليونا طويلا ، وما ان راى صفر حتى اوما وقال له :

— ايها العجوز ! يقولون ان ذكاء ابنتك على قدر جمالها . وانني اطلب يدها .

فاجاب صفر مذهولا :

— ان ابنتي حرة . فلماذا لاتصارحها انت بذلك .

وقال الملك بلهجة احتقار :

— صعلوك ! وهل تعلمني كيف ينبغي ان اتصرف ؟

فتمتم صفر من شدة خوفه قائلا :

— انا لا اعلمك . انني اسالك فقط .

وصاح الملك غاضبا :

— كفى ! لقد مزحت . فانا لست بحاجة الى ابنتك ابدا . ولكن عليك ان تنفذ امري : ساعطيك عشرة خراف ، وعليك ان تعيد لي عشرين خروفا بعد مرور عشرة ايام . فليلد كل منها حملا خلال هذه الايام . وسامر بقطع راسك اذا ما خالفت الامر .

وامر الملك باخراج صفر . واعطاه الوزير عشرة خراف وصرفه .

وصل صفر الى البيت مع الخراف ، وجلس وبكى بكاء مرا . فسالته ابنته جميلة :

— ماذا حدث ؟ لماذا تبكي يا ابتي ؟

حدثها صفر كيف استدعاه الملك الى القصر وامره بتنفيذ مهمة يستحيل تنفيذها .

امرت جميلة بذبح خروف ودعت الى الغداء عددا كبيرا من الضيوف .

لم يعش في مثل هذا البذخ من قبل . فكانوا يذبحون كل يوم خروفا ويدعون الضيوف الى الوليمة . وها هي الايام العشرة قد انقضت ولم يبق اي خروف . ولم تسمح جميلة لوالدها بان يذهب الى القصر .

فجاء الوزير الى بيت صفر ثانية .

واستقبلته جميلة وحدها . فسالها الوزير :

— اين والدك ؟ لقد امره الملك باحضار عشرة خراف وعشرة حملان . وقد انقضت المدة .

اجابت جميلة الوزير قائلة :

— لقد مرض والدي ولا يستطيع الذهاب الى القصر . ومن المحتمل ان يولد لديه طفل اليوم .

فصاح الوزير :

— ماذا ؟ هل تسخرين مني ايتها البنت ؟ وهل يلد الرجال اطفالا ؟

فاجابته جميلة قائلة :

— كلا ، طبعا . فهذا لم يحدث حتى الان ولكن احدا لم ير حتى الان ان الخراف تلد حملانا . ماريك ان تبلغ الملك بهذا ؟

فقال الوزير :

— حسنا ، سابلغه .

ولما سمع الملك كلام الوزير ضحك وقال :

— ان هذه الفتاة ليست غبية ابدا كما يبدو فاذهب اليها ثانية ، وخذ معك جلد حمل ، واطلب اليها ان تخيط منه معطفا وقبعة وقفازا خلال مدة اقصاها يوم غد . واعطها كل ما تحتاجه لهذا العمل .

ومضى الوزير لينفذ امر الملك .

اخذت جميلة من الوزير جلد الحمل وقالت :

— سانفذ العمل ولكنني احتاج الى خيوط .

فاجاب الوزير :

— لقد امرني الملك بان اعطيك كل ماتحتاجينه للعمل .

— حسنا ! انني احتاج ايضا الى منضدة ومقعد ولكنهما من نوع خاص .

فاصنعهما لي من هذا الخشب .

واعطت جميلة الوزير كتلة خشب صغيرة فدهش الوزير وقال :

— وهل يمكن صنع منضدة بل ومقعد ايضا من كتلة الخشب الصغيرة هذه ؟

اجابت جميلة قائلة :

— ربما ، يمكن ، والا لن استطيع خياطة معطف وقبعة بل وقفاز ايضا من جلد الحمل هذا بلغ الملك بهذا .

فقال الوزير :

— حسنا سابلغه .

وحينما عاد الوزير بلغ الملك بما قالته جميلة .

(البقية في العدد القادم)

حوارمع متفرج شاب

يقع في وسط العاصمة ، بالقرب من ساحة بوشكين ، مبنى يعرفه جميع سكان موسكو . فقد عقد هنا في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٠ المؤتمر الثالث للكمسمول ، الذي القى لينين فيه خطبة تاريخية عن مهمات اتحاد الشباب ويعمل في هذا المبنى الان مسرح الكمسمول اللينيني . واليكم ما يقوله مارك زاخاروف كبير مخرجي المسرح والحائز على لقب الجدارة في الفنون لجمهورية روسيا الاتحادية :

– تاسس في العاصمة في عام ١٩٢٧، بمبادرة من اللجنة المركزية للكمسمول ، مسرح العمال الشباب المركزي الذي كان نواة مسرحنا .

وسرعان ما حظيت فرقة المسرح بشهرة كبيرة فقد كان المسرح في عروضه البهيجة والممتلئة بالحيوية داعية لكل ما جاءت به الثورة من اشياء جديدة وتقدمية .

لقد لعب مسرح موسكو الفني دورا كبيرا في تطوير هذا المسرح . لساعد المخرجون والممثلون الكبار في فرقة المسرح الفني الشهيرة الفنانين المبتدئين على الالمام بالحرفة الفنية الرفيعة . وكان الفنانون يتعلمون ويعملون في المسرح في ان واحد . واصبح المسرح في اواسط الثلاثينات محترفا . ولاقى نجاحا كبيرا انذاك العرض الذي قدمه المسرح لرواية نيكولاي استروفسكي «والفولاذ سقيناه» العزيزة جدا على قلوب السوفيتيين ، والتي تتغنى بحب الوطن والوفاء للثورة .

حاز المسرح على اسم الكمسمول اللينيني في الذكرى العشرين لتاسيس منظمة الكمسمول لعموم الاتحاد السوفيتي . وترأس المسرح انذاك ، في عام ١٩٣٨ الممثل والمخرج السوفيتي البارز ايفان بيرسيبيف الذي ترتبط باسمه فترة مجيدة من حياة فرقة المسرح وقد اصبح المسرح بمثابة مختبر فريد من نوعه للمسرحية السوفيتية المعاصرة. وحسبنا ان نذكر مؤلفات الكاتب الرائع قسطنطين سيمونوف الذي بدأ هنا بالذات في كتابة المسرحيات . وقد ارسى اخراج مسرحيته «شاب من مدينتنا» بداية التعاون الفني مع المسرح لسنوات طويلة .

وكان المسرح في سنوات الحرب الوطنية العظمى يلهم السوفيتيين النضال ضد الغزاة الفاشست . ولقد مر على ذلك الوقت اكثر من ثلاثين سنة ، غير ان موضوع الحرب لا يزال يثير الناس حتى اليوم . وكرس المسرح عرض «لم يرد اسمه في القوائم» للمدافعين الابطال عن قلعة بريست . ويرى المشاهدون في شخصية الملازم بلوچنيكوف وغيره من الابطال مثالا للتفاني في خدمة الوطن والوفاء للواجب .

بيد ان خصال الانسان الجيدة لا تبرز في الحرب فقط . وقد اخرج المسرح عرضا عن مأثرة العمل بعنوان «مدينة السيارات–٢١» . وهو يتحدث عن اضخم منشأة يبنيها الشباب في ايامنا .

لماذا يقدم المسرح مثل هذه العروض ؟ يقول مارك زاخاروف :

– ان موضوع الذات الانسانية يهمنا بشكل واسع جدا ، فهي ، باعتقادي ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع كله . ويستجيب مسرحنا بالدرجة الاولى لمتطلبات الشباب ويعكس حياتهم وتقاليدهم البطولية وانجازاتهم الرائعة في ايامنا هذه . فالكسالدر عبدولوف مثلا لعب دوري البطولة مباشرة في عرض «لم يرد اسمه في القوائم» ، واوبرا «تالق وموت خواكين موريتي» المستوحاة من نتاج الشاعر النبيل العظيم بابلو نيرودا .

ويلعب الممثلون الشباب في المسرح امام الممثلين الكبار فناني شعب الاتحاد السوفيتي مثل صوفيا غياتسينتوفا وتاتيانا بيلتسر ويلينا فاديفا ويفغيني ليونوف . ويعمل في مسرحنا ممثلون مشهورون مثل اينا تشوريكوفا واوليغ يانكوفسكي ونيكولاي كاراتشينتسوف .

وتربط فرقة المسرح صداقة قديمة بعمال مصنع السيارات بموسكو الذي يحمل اسم الكمسمول اللينيني . وان تقديراتهم وارائهم هامة جدا بالنسبة لنا وهي تساعدنا على ان نتعرف بشكل افضل على حياة الشباب اليوم .

لقد مر قبل فترة خمسون عاما على تاسيس المسرح . وقد حاز بهذه المناسبة على اولى تقدير الوطن–وسام ثورة اكتوبر . وان نصف قرن ليس بالفترة القصيرة . انها النضوج والشباب الخالد ...

الكسالدر عبدولوف في مسرحية «لم يدون اسمه في القوائم»

مشهد من مسرحية اللون لتشيخوف «ايفانوف»
ويؤدي دور ايفانوف يفغيني ليونوف فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي

مشهد من مسرحية مدينة السيارات–٢١

مشهد من مسرحية «تالق وموت خواكين موريتي»

نحن اناس سوفيتيون

جرت حادثة قبيل عيد راس السنة تركتني بادىء ذي بدء في حيرة من امري ، ثم ادركت ما جرى ... قررت في عشية العيد ان انطلق وارتب غرفة ابني ترتيبا متقنا . مسحت جميع الزوايا وعلقت ستائر جديدة على النافذة ثم بدات بترتيب الكتب في الخزانة . ووجدت تحت احدى الجرائد حصالة النقود القديمة المصنوعة على هيئة قطة قبيحة . كان ابني اندريه قد اخفاها عن العيون في الخزانة بعد ان عاكسته رفيقته في الدراسة قائلة انها قطة غبية . لا اذكر كيف وصلت هذه القطة الفخارية الى ابني كل ما فيها ان جوفها واسع . وعندما طلب اندريه ان نشتري له دراجة قررت مع زوجي ان نعطيه روبلا فضيا من كل راتب فكانت القطة صالحة لذلك . ذات مرة سالت اندريه ان كنا اقتربنا من شراء الدراجة فاجابني بان الحصالة تحوي الان ٥٢ روبلا وهو مبلغ كاف لشراء دراجة لكنه غير فكرته وصار راغبا في دراجة خاصة يمكن فكها وتركيبها ، ويبلغ ثمنها ٩٠ روبلا واننا لنستطيع ان نشتريها في عيد راس السنة .

فعندما كنت انظف خزانة الكتب رفعت القطة فاذا بها خفيفة للغاية ، كانت فارغة . اين ذهبت النقود الان ؟ واول ما خطر ببالي هو ان انادي اندريه فورا واساله عن اختفاء النقود اما والدي وهي مربية قديرة ، فقالت ان عليه ان يقص كل شيء بنفسه . لذلك قررت ان ازجل البحث في الموضوع .

وفي المساء عندما كنا على مائدة العشاء لم اتمالك نفسي وقلت انني كدت اسقط القطة من يدي اثناء نقلها من مكان لاخر . ولاحظت كيف رماني اندريه بنظرة سريعة لكنه لم يقل شيئا .

ثم مضت عدة ايام لم تسمح لي القطة خلالها بلحظة هدوء حتى في الحلم . لكنني تمسكت برباطة جاشي بكل قواي . ثم وضح كل شيء على غير انتظار . فقد طرق بابنا في احدى الامسيات رجل محترم لا اعرفه . اتضح انه والد ثانيا زميل اندريه في المدرسة ودون ان يتفوه بكلمة اخرج من جيبه كدسة من الاوراق النقدية من قيمة عشرة روبلات ووضعها على الطاولة ثم قال :

– ها هي ذي ٩٠ روبلا اعيد لكم ديني مع الشكر الجزيل .

سيطر علينا الذهول. فاردف ايفان ايفانوفيتش (وهذا هو اسمه) .

– نعم . لقد اضاع ابني فانكا ١٠٠ روبل كانت قد طلبت منه جارتنا ان يوصلها الى اختها في المستشفى . اما محسنكم–وقال الرجل المحترم هذه الكلمة باستياء واضح–فقد قرر ان ينقذه من ورطته . وقد عرفت بذلك عن طريق المصادفة ، اذ تلقت شقيقة جارتي المريضة الى زوجتي وشكرتها على النقود .

هكذا انتهت هذه القصة التي قد تبدو عادية الا انها قد بعثت في سرورا لايقدر .

وعندما عاد اندريه ، مساء ، من نادي اليخوت قلت له ، وكانما بصورة عرضية :

كنت تستطيع ان تخبرني ان رفيقك يحتاج فورا الى نقود . لكن اين عثر على عشرة روبلات فقد اعطيته انت ٩٠ روبلا فقط ؟

اجاب بغير اكتراث : جلبتها لينا ، اما والد فانيا فيا له من بخيل !

لم نتحدث بعد ذلك عن هذه الحادثة . رغم انها لازمتني عدة ايام . وكان فرح عادي يملأ نفسي . كنت اشعر بالراحة من مجرد التفكير بان ابني يشب غير اناني ، وانه يستطيع ان يهب لمساعدة رفيقه ولو ضحى بحلمه في اقتناء دراجة . وفكرت كذلك في ان المدرسة ومنظمة الطلائع وكل الحياة المحيطة بنا تكون فينا شعور التعاضد ، والقدرة على تقديم المساعدة للرفيق ولكل انسان يحتاج اليها . فالحياة تتالف من هذه الافعال التي قد تبدو للوهلة الاولى غير ذات شان ، لكن الناس يحتاجون اليها كثيرا .

وتذكرت انني قد سافرت مرارا كثيرة في مهمات يتطلبها العمل ولم اشعر بنفسي غريبة ووحيدة في اية مدينة ، اكانت في الجنوب ام في كامتشاتكا البعيدة ، بل كان السوفيتيون في كل مكان . وتذكرت انني حين كنت في بتروبافلوفسك–كامتشاتسكي قابلت امراة قصت علي انها سافرت ذات مرة الى مصايف مدينة سوتشي البعيدة ، وعندما وصلت الى المصح اكتشفت انها قد اضاعت حقيبتها مع النقود وبطاقة المعالجة في المصح . كانت تلك المرة الاولى التي تسافر فيها هذه المراة الى مكان بعيد وسيطر عليها القنوط . وتتذكر المراة بشعور عميق من العرفان كيف هدأ مدير المصح من روعها وقال لها : لا تجزعي فنحن اناس سوفيتيون ولن ندعك دون مساعدة . استريحي وتعالجي .

واستراحت المراة جيدا . وعند انتهاء الاجازة زودها العاملون في المصح ببطاقة السفر وبالنقود للطريق .

«اننا اناس سوفيتيون» لقد حفظت تلك المراة هذه الجملة الى الابد .

ابلغت زوجي ياكوف من الفكاري . فقال لي ياكوف : ذلك الشاعر العظيم : لا بد انك في حالة جذل وحبور لهذه المأثرة العظيمة التي قام بها اندريوشا !

لكني ، رغم ذلك ، ادركت ان تصرف ابننا قد اعجبه .

عيد الاخاء

(بقية المنشور على ص ٣)

الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا ليست عيدا للشعبين الاوكراني والروسي فحسب ، بل انه عيد اممي عام لكافة شعوب الوطن السوفيتي يبرهن على ظفر افكار الوحدة السياسية للشعب السوفيتي بكونه مجموعة تاريخية جديدة من البشر .

ان شعوبنا الملتفة حول روسيا اجتازت طريقا طويلا وبنت مجتمع الاشتراكية المتطورة، وهذه الانجازات مثبتة في الدستور السوفيتي الجديد .

واضاف كوتشيباسوف قائلا : «سيتم في ايام الاحتفالات تبادل زيارات افضل فرق الفنانين المحترفين والهواة في مدن ومحافظات روسيا الاتحادية واوكراينا التي تتبارى فيما بينها وستقام كثير من اللقاءات بين رسل الشعبين الشقيقين ، في دور الثقافة والاندية . وستفتتح في موسكو وكييف معارض فنية . كما ستقام في العاصمة السوفيتية حفلات لاساتذة الفن الاوكرانيين . وسوف يشارك في مهرجان «ربيع كييف» كبار الفنانين السوفيت ووفود من رجالات الفن من روسيا الاتحادية» .

وقال مالانتشوك سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكراينا ان الذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا ، حدث هام في الحياة الاجتماعية والسياسية لبلادنا ، اذ يدل الربط على انتصار المثل اللينينية للصداقة الاممية والاخاء .

ثم اشار مالانتشوك الى الاهمية التاريخية لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا باعتبارها مرحلة انعطاف في مصير الشعب الاوكراني وحلا صحيحا وحيدا لقضيته الهامة ، لحياته كلها الا وهي مسالة تطوره الوطني ، مما ادى الى تثبيت الاتحاد الاخوي والصداقة الخالدة بين الشعبين العظيمين . وحقق الشعب الاوكراني باعتباره جزءا لا يتجزأ من اتحاد الجمهوريات السوفيتية الحرة ، تحت راية سياسة لينين حيال المسالة القومية ، مساراته وسار في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي» .

واستطرد مالانتشوك قائلا : «ان الشعب الاوكراني قد حقق ضمن اسرة الشعوب الشقيقة نجاحات كبيرة واوكراينا اليوم جمهورية ذات اقتصاد متطور ، وهي قاعدة هامة لانتاج الوقود والطاقة والميتالورجيا في الاتحاد السوفيتي . وتمتلك الجمهورية صناعة للماكنات وزراعة وقدرة علمية جبارة وثقافة راقية» .

وقال مالانتشوك في الختام ان الصداقة بين الشعوب السوفيتية قد توطدت وصلبت في اتون النضال من اجل التغيير الثوري وبناء الاشتراكية وصمدت امام كل المحن في منتصف الحرب الوطنية العظمى وازدهرت من جديد في ظروف الاشتراكية المتطورة» .

هذا وقد اجاب ممثلو روسيا الاتحادية واوكراينا السوفيتية على اسئلة الصحفيين .

تعاقب الاجيال

(بقيـة المنشور على ص ٥)

السوفيتي او الى الشمال الاقصى .

ولقد وصف ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في المؤتمر الثامن عشر للكمسمول الذي عقد في موسكو ربيع هذا العام ، وصف تقليد رعاية الكمسمول اهم المشاريع بانه مرآته واشار الى ان هذه المشاريع نفسها قد تبدلت الى حد كبير اليوم . بيد ان نشاط الشباب وحماسهم قد بقيا كما كانا سابقا ، ولا تخيفهم صعوبة الاعمال وابعادها الكبيرة .

ان توارث القناعة الفكرية والخصال الاخلاقية مثل الروح الجماعية والنزاهة لا يتم اوتوماتيكيا من تلقاء ذاته . وقد اكد المؤتمر الثامن عشر للكمسمول على ان الحزب الشيوعي والكمسمول يواصلان اعارة اهتمام كبير جدا لهذا اعتقادا منهما بان ترسيخ مبادىء الاخلاق الشيوعية يستحيل بدون نضال مستمر وموجه ضد التصرفات المعادية للمجتمع وضد التحلل الاخلاقي ، ويخوض الكمسمول نضالا عنيدا ضد كافة مظاهر عدم الاكتراث وسعي الانسان الى الحصول على اكثر مما يعطي للمجتمع .

ولقد قال ليونيد بريجنيف متوجها الى الشباب في مؤتمر الكمسمول : «عموما اعتقد بان شيوعيي الجيل الاكبر بامكانهم ان يكونوا مسرورين من الشبيبة السوفيتية في ايامنا هذه ، فهي تتلو معتقدة العقيدة الشيوعية ووفية وفاء عميقا للقضية الحزب وقضية لينين العظيم . وان ملايين الشابات والشبان يضربون آيات ... الوفاء لمثل اكتوبر» .

زبارسكي

فكاهة

بريشة ليبرت

بريشة لولكوف

بريشة فوروبيوف

بريشة ليبرت

بريشة مالوفييف

الموسم الرياضى الشتوى فى اوجه

ان الشتاء فى هذا العام قاس فى اوروبا وفى اميركا الشمالية . غير ان عشاق الانواع الرياضية الشتوية لايشعرون بالملل . ففى كثير من المدن والبلدان تجرى مباريات دولية مختلفة . وانتهت فى السويد فى ٣ كانون الثانى (يناير) اول بطولة عالمية رسمية للاعبى الهوكى الذين لم يتجاوزوا سن العشرين . وقد خاض الاشبال السوفيت بقيادة فيتالى دافيدوف لاعب الدفاع سابقا فى منتخب الاتحاد السوفيتى وفريق «دينامو» بموسكو وبطل العالم واوروبا اكثر من مرة ، خاضوا مباراة حاسمة مع منتخب السويد القوى جدا وفازوا بنتيجة ٧ مقابل ٥ ونالوا لقب الابطال .

وتنبغى الاشارة عموما الى ان الرياضيين السوفيت الاوفياء لتقاليدهم فى التوسيع الشامل للعلاقات الودية مع رياضيى مختلف البلدان والقارات قد شاركوا منذ الايام الاولى فى العام الجديد فى المباريات الكبرى والمتوسطة التى اقيمت فى كندا والولايات المتحدة الاميركية وبولونيا وهولنده والسويد وفنلنده والمانيا الاتحادية والنمسا وفى عدد من البلدان الاخرى .

فازت مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى (من موسكو) للعام الثانى على التوالى فى بطولة البلاد فى التزحلق الثنائى على الجليد . وقد ادهشا فى هذا العام الحكام والمتفرجين لا ببرنامجهما المعقد وحسب ، بل وبالمهارة الفنية .

لقاءات لاعبى الهوكى الدولية

تلبية لطلب المنظمات الرياضية الهولندية يخوض منتخب الاتحاد السوفيتى ، البطل الاولمبى وبطل العالم واوروبا ، سلسلة من المباريات الاستعراضية (٨ مباريات) فى هذا البلد . ومن الطبيعى ان هذه اللقاءات التى يربح فيها المنتخب السوفيتى عادة بنتيجة تنائية لاتتسم باهمية رياضية خاصة ولكنها تفيد فى ترويج الهوكى فى هولنده . وقد فاز المنتخب السوفيتى على فريق «سانت جون فوربوروس» الكندى بنتيجة ١٨ مقابل ١ فى عاصمة هولنده .

غير ان منافسى الفرق السوفيتية الاخرى اقوى — فقد انهى فريق «اتوموبيليست» من سفردلوفسك جولته فى السويد ، حيث احرز ثلاثة انتصارات وخاض مباراة انتهت بالتعادل وخسر فى مباراتين ، بما فيهما مباراة بنتيجة صفر مقابل ٢ مع فريق «بريونيس» بطل السويد اكثر من مرة . كما انهى جولته فريق «طورپيدو» من غوركى . وقد لعب فى فنلنده ست مباريات وانتصر فى ثلاث منها وانتهت الثلاث الاخرى بالتعادل . وتثير اكبر الاهتمام سلسلة المباريات التى تخوضها فى الولايات المتحدة نادى «كريليا سوفيتوف» من موسكو الذى يحتل المرتبة الرابعة فى بطولة البلاد ، ضد اقوى النوادى المحترفة . فقد فاز الموسكوفيون بنتيجة ٨ مقابل ٥ على فريق «مينيسوتا نورث ستارز» وخاض مباراتين مع فريق نادى «فيلادلفيا فلايرس» الفائز مرتين على كاس ستانلى انتهت بالتعادل ٤ مقابل ٤ .

اخر اختبار للقوى

كانت بطولة البلاد فى التزحلق الايقاعى على الجليد فى مركز اهتمام عشاق الرياضة السوفيت . وقد اقيمت لاول مرة فى قصر الرياضة بمدينة زابوروجيه الاوكرانية . ومن الصعب تقدير اهمية هذه البطولة حق قدرها فقد تم فيها اختيار منتخب الاتحاد السوفيتى للمشاركة فى بطولتى اوروبا (زغرب) والعالم (فيينا) .

ومن المعروف ان موسم التزحلق الايقاعى على الجليد قد افتتحه فى الاتحاد السوفيتى المباريات الدولية على جائزة «نوفيل دى موسكو» ... وقد اشترك فى تلك المباريات لاول مرة كثير من الرياضيين السوفيت البارزين غير ان عددا من الرياضيين الاوائل فى منتخب الاتحاد السوفيتى لم يشتركوا فى المباريات . اما فى مباريات زابوروجيه فقد اشترك جميع الاقوياء وبينهم فلاديمير كوفاليوف وايلينا فودوريزوفا ، ومجموعة من الراقصين البارعين وعلى راسهم الثنائى ناتاليا لينيتشوك وفينادى كاربونوسوف وارينا موسييفا واندريه مينينكوف .

وقد انتصرت فى زابوروجيه مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى ودلت البطولة على ان الابطال فى البلاد هم كالسابق الرياضيون ذوو الخبرة والذين اشتركوا فى بطولات اوروبا والعالم السابقة .

الاستعدادات للصيف

على الرغم من ان الموسم الرياضى الشتوى فى اوجه بدأت استعدادات ممثلى الانواع الرياضية الصيفية وخاصة كرة القدم . وتجرى التدريبات الاولى لنوادى الفئة العليا فى الملاعب المسقوفة فى موسكو ولينينغراد وكييف وفى المدن الواقعة فى جنوب البلاد . سيكون عدد هذه النوادى فى هذا العام ١٨ بدلا من ١٦ وسيبدأ قريبا الاستعداد للموسم منتخب الاتحاد السوفيتى الذى سينهى فى هذه السنة سلسلة مباريات التصفية لخوض بطولة اوروبا عام ١٩٨٠ .

فانيات

اقيمت فى موسكو بطولة العاصمة الدورية فى سباق السيارات الشتوى فى المضمار . وقد فاز ايفان استاليف الذى قاد سيارة «موسكفيتش» . وترون فى الصورة استاليف وهو ينعطف بالسيارة (رقم ٢) فى منعطف زلق وينطلق الى امام .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١/٩

أنباء موسكو
رئيس التحرير
عادل قربانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Москуэ («Московские новости» на арабском языке) № 2 (509), 9 января 1979 г.

السلام لشعوب الشرق الاوسط

الشبيبة تعبر عن تضامنها مع الشعب الفلسطينى المناضل

مندوبو لبنان والباكستان

فى معرض «موسكو عاصمة الاولمبياد» الذى قام مدينة المهرجان

